فاعلية برامج جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر فى مواجهة مشكلة البطالة

د. مروة أحمـــــد نبيـل

مدرس بقسم الاقتصاد بالمعهد العالى الدولى للغات والترجمة

قسم تجارة بالغة الإنجليزية .I.C.L

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد دور برامج جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر من خلال المشروعات التي يقدمها في التشغيل وخلق فرص العمل، بالإضافة إلى تحديد أنواع المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر الممولة من الجهاز تنمية بمحافظة سوهاج، وتحديد نسبة المشروعات الإنتاجية منها، وتحديد أبعاد ومؤشرات فعالية تلك المشروعات، ثم اختبار معنوية الفروق بين متوسطي وضع المقترضين أصحاب تلك المشروعات المبحوثين وأسرهم، ومجتمعاتهم المحلية قبل وبعد تنفيذها، فيما يتعلق ببعض الأبعاد الاجتماعية، الاقتصادية والترفيهية ومؤشراتها المدروسة، كل على حدة، وكذلك حصر المشكلات المتعلقة بدور جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر فى تنمية وتفعيل تلك المشروعات، من وجهة نظر المقترضين أصحاب تلك المشروعات، وأجريت الدراسة الراهنة في محافظة سوهاج متبعة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وفيه تم تقسيم مراكز المحافظة الأثنى عشر (بعد توزيع إجمالي عدد المشروعات الممولة من جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر البالغ عددها ٩٠٥٤ مشروعا بإجمالي قروض ٨٢٥٠٨١٦١ جنيه موزعة على هذه المراكز، اقتصرت الدراسة على دراسة عدد ٩٧ مشروع (٤٧ من سوهاج منهم ٣٠ بالحضر و ١٧ بالريف، و ٥٠ من المراغة منهم ٦ بالحضر و ٤٤ بالريف)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى مجموعة من المقترحات التى تساعد في دعم برامج جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر وفاعليتها في مواجهه مشكلة البطالة.

الكلمات المفتاحية : جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر- مشكلة البطالة.

ABSTRACT

The purpose of this study is determining the role of Small Enterprises and Micro-Development Programs through the projects it provides in employment and job creation, in addition to identifying the types of micro and small projects financed by the development in Sohag governorate, determining the proportion of productive projects, Projects, and then examine the significance of the differences between the average status of the borrowers of these projects and their families, and their communities before and after implementation, with regard to some of the social, economic and recreational dimensions and indicators studied separately, The current study was conducted in the governorate of Sohag, followed by the sample social survey method, in which the 12 governorate centers were divided (after the distribution of the total number of funded projects) Of the 9054 small and microenterprise development agency with a total of 82508161 pounds distributed to these centers. The study was limited to 97 projects (47 in Sohag, 30 in urban areas and 17 in rural areas, 50 in urban areas and 44 in rural areas) Net reached Ij to study a set of proposals that help to support small and micro-enterprise development and effectiveness of your programs in the face of unemployment problem.

KEYWORDS: **Small Enterprises and Micro-Development Programs- Unemployment**

أولاً : مقدمة الدراسة :

لقد ساعدت التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية علي تأكيد دور الدولة في تحقيق الأمن الاقتصادي لأفراد المجتمع بدءا بقوانين الفقراء بالمملكة المتحدة ومرورا بنظام التأمين الاجتماعي في الولايات المتحدة عام ١٩٣٥م ، وإنتشار تلك الأنظمة في مختلف دول العالم والتي تهدف جميعا إلى تأمين الدخل كاستجابة للحاجات الانسانية.

ومن الطبيعي ان تختلف تلك الأنظمة وفقا لعوامل سياسية واقتصادية واجتماعية إلى جانب الايدولوجية السائدة في المجتمع الأمر الذي انعكس علي مسئولية الدولة تجاه الأمن الاقتصادي للمواطن ومواجهه مشاكله الاقتصادية وتتروح هذه المسئولية بين المسئولية المؤقتة وبين المسئولية المؤسسية أو الدائمة.

وتهدف هذه الأنظمة إلى تحقيق الأهداف الآتية [١] **Maslow,A.(2007) :**

١- توفير فرص العمل كضمان لحق الحياة.

٢- ضمان الحق في التعليم.

٣- ضمان حد أدنى من الدخل في كل الأوقات.

٤- حق الحماية والدعم من جانب المجتمع.

ومن أوسع برامج الأمن الاقتصادي انتشاراً في العالم هو برنامج المساعدة الاجتماعية (العامة) ويطلق عليها في الولايات المتحدة حديثاً ضمان الدخل.

ولقد تبنت مصر [٢] (محمد ناظم حنفي ، ٢٠١٢) حاليا سياسات حديثة للاصلاح الاقتصادي وهي تعني الاجراءات التي تتخذها الحكومة لكي تساهم في تشكيل سلوك النشاط الاقتصادي علي أساس آليات السوق الحرة، كما انها تهتم بعلاج الاختلالات المزمنة في الميزان التجاري وميزان المعاملات الجارية ،ميزان المدفوعات، الميزانية العامة، عن طريق تحرير أسعار الصرف ونسب الفوائد المصرفية والتجارة الخارجية والاصلاح الضريبي وتنمية المشروعات [٣] (شريف دولار،٢٠١٤).

ويمكن القول بان الهدف العام من الإصلاح الاقتصادي الجاري هو النمو وما يعنيه من زيادة في الناتج القومي وزيادة في الدخل الفردي ولا يتاتي تحقيق هذا الهدف إلا من خلال زيادة قدرة مصر التنافسية بين الأمم وهذا بالتأكيد ما تسعي آلية أى برامج للاصلاح الاقتصادى [٣] .

وتسعي مصر إلى تقديم التمويل والمسانده للمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر كمساهمة منها في مواجهة المشكلات الناتجة عن البطالة.

ثانيا: الدراسات السابقة :

١- دراسة هشام على عبد الخالق [٤] ، عام ٢٠١٢م بعنوان دور الصندوق الإجتماعى للتنمية فى تمويل الصناعات الصغيرة فى مصر، وقد إنتهى البحث إلى عدد من النتائج لعل من أهمها والمتعلقة بموضوع البحث : ضرورة التوسع فى الإستثمار فى المشروعات الصغيرة لقدرتها على الإنتشار بقوة فى المجتمعات المحلية مما ينتج عنه نشر الرفاهية وتحسين مستوى المعيشة والتوزيع العادل لثمار التنمية بل وتحقيق التنمية المنشودة فى كل محافظات مصر بدرجة عالية من الكفاءة . وكذلك أتضح أن المشروعات الصغيرة تحتاج بشدة إلى آلية تمويلية خاصة تعمل على إتاحة التمويل اللازم لها بما يتلاءم مع ظروفها وخصائصها ويعظم من مزاياها حيث أن هذه المشروعات تعانى من الكثير من المشاكل التمويلية من أهمها عدم تحمس البنوك لإقراضها ومطالبتها بضمانات كبيرة وأرتفاع أسعار الفائدة على القروض الممنوحة لها ، بالإضافة إلى طول إجراءات منح القروض إلى تلك المشروعات بالنسبة لدور مؤسسات تمويل المشروعات الصغيرة في مصر بالرغم من تعددها وبالرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها الدولة من أجل حشد الموارد المالية المحلية او الأجنبية لتلك المؤسسات الا أن المجهود التنموي المتوقع ظهوره من المشروعات الصغيرة الممولة عن طريق تلك المؤسسات لم يتضح بعد.

٢- دراسة إيمان أحمد محمد [٥] ، عام ٢٠١٣م بعنوان إدارة المشروعات الصغيرة فى مصر دراسة في دورالصندوق الإجتماعى للتنمية، وكان من أهم التساؤلات التى أجابت عليها تلك الدراسة ما هو التعريف الإجرائى الدقيق لمصطلح المشروعات الصغيرة فى مصر، وما الفرق بين المشروعات متناهية الصغر والمشروعات الصغيرة والمشروعات المتوسطة والمشروعات الكبيرة .

٣- دراسة عبد القادر غازي، حسنان ٢٠١٣ [٦] بعنوان "تمويل المنشآت الصناعية والتجارية الصغيرة والمتوسطة: بالمملكة المتحدة و تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على تمويل المنشآت الصناعية والتجارية الصغيرة والمتوسطة في الممكلة المتحدة وعلى مختلف مصادر التمويل المتوفرة ومدى سهولة أو صعوبة الحصول عليها. ويخلص البحث إلى القول بأن المنشآت الصناعية والتجارية الصغيرة والمتوسطة في بريطانيا تساهم مساهمة كبيرة في الاقتصاد الوطني، وأنه بالرغم من أن هناك مصادر كثيرة للتمويل في بريطانيا وقدر كبير من الأمن والشفافية، إلا أن بعض المشروعات الاقتصادية والتي قد تعود بالفائدة الكبيرة على الاقتصاد الوطني تفشل في الحصول على التمويل اللازم في بداية مشوارها أو في الحصول على الدعم اللازم عندما تواجه مشاكل أو أزمات مالية أثناء عملها.

٤- دراسة بنجامين اوكوكبرا **Okpukpara, Benjamin** ٢٠١٣ [٧] بعنوان "استرتيجيات لتقديم القروض الفاعلة للمشاريع الصغيرة للمؤسسات الريفية في نيجيريا "هدفت الدراسة إلى التعرف على مميزات وممارسات الحصول على قرض للمشروعات الريفية. حيث أجريت الدراسة في منطقتي أبيا وانامبار بسبب الكثافة العالية من أصحاب المشروعات في المناطق الريفية، وقد تم الحصول على بيانات من مؤسسة إقراض الريفية. وقد توصلت الدراسة إلى: أن أهم العوامل التي تحفز مؤسسات الإقراض على إقراض أصحاب المشروعات الريفية هو سداد القروض السابقة. أن المشاريع الزارعية هي أقل حظا في التمويل من قبل مؤسسات الإقراض. وأن ملكية الأصول الثابتة تعتبر عاملاً مهماً في فرصة الحصول على قرض من قبل مؤسسات الإقراض للمشروعات الريفية. وكذلك لوحظ أن العامل النيجيري قد لعب دوراً في الحصول على قرض من قبل مؤسسات الإقراض .

٥- دراسة بلالطة، مبارك وآخرون [٨] عام ٢٠١٣ بعنوان "الآليات المعتمدة من طرف الجزائر في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة" هدفت الدراسة إلى البحث عن الآليات التي تبنتها الجزائر في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ظل التحولات الاقتصادية الراهنه لتأهيل المؤسسات الجزائرية، بالشكل الذي يسمح لها بالاستمرارية واقتحام السوق الدولية، حيث اعتمدت الدراسة على توصيف وتحليل الدراسات في هذا المجال. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها : تفعيل وتوطيد العلاقة بين البنوك والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتحديد الاحتياجات والمشاكل المتعلقة بالتمويل؛ لكي تتمكن هذه المؤسسات من الاستخدام الجيد للإمكانيات التي يتيحها النظام البنكي والذي يسمح بتحسين إمكانيات التمويل للمؤسسات والصناعات الصغيرة والمتوسطة بالإستفادة من مزاياها في مجال الإبداع والنمو

٦- دراسة أحمد حلمى عبداللطيف [٩] عام ٢٠١٤م بعنوان الصناعات الصغيرة وأثرها على مشكلة البطالة فى مصر وتركز هذه الدراسة على الدور الذى تقوم به المشروعات الصغيرة فى مواجهة مشكلة البطالة بالإضافة لمقارنة تجربة مصر فى الصناعات الصغيرة ببعض الدول الأخرى وكيفية الإستفادة من تجارب هذه الدول خاصة فيما يتعلق بالتصدى لمشكلة البطالة على وجه التحديد . وتخلص هذه الدراسة إلى أن مشكلة البطالة تتفاقم فى مصر بإستمرار، وأن الصناعات الصغيرة تعتمد أساساً على إستخدام طرق إنتاج مكثفة للعمل، وبالتالى يمكنها التصدى لهذه المشكلة من خلال توفير فرص عمل جديدة وحقيقية ، ويمكنها أن تدعم مستقبل الصناعة فى مصر، وهو ما يتطلب زيادة جهود الحكومة لمساعدتها ودعمها مالياً وفنياً .

٧- دراسة حداد والخطيب [١٠] عام ٢٠١٥م بعنوان دور المشروعات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأردن . وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ماهية المشروعات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة وخضائصها ومميزاتها ومحدداتها وتناولت الدراسة واقع هذه المشروعات من حيث التطور والتصنيع والتوزيع الجغرافي والكيان القانوني ومصادر تمويلها . و خلصت الدراسة إلى النتائج التالية : ساهمت المشروعات الصغيرة بتوظيف عدد كبيرمن العمال مما حد من مشكلة البطالة بالدولة ،كذلك إمتياز المشروعات الصغيرة بانتشارها الجغرافي الواسع مما يساعد في استقطاب الايدي العاملة مما ساعد كذلك في تخفيض حجم البطالة والفقر في الاقتصاد الأردني.

٨- دراسة نور الدين قسم الله زيدان [١١] عام ٢٠١٦م بعنوان تقويم دور البنوك ومؤسسات التمويل الأصغر فى تمويل المشروعات الصغيرة ، دراسة حالة عن مصرف الإدخار والتنمية الإجتماعية ومؤسسة التنمية بولاية الخرطوم، وقد تمثلت مشكلة الدراسة في أنه على الرغم من أهمية المشروعات الصغيرة فى توفير فرص العمل والمساهمة فى التنمية الإقتصادية والإجتماعية إلا أنها تتعرض للعديد من المعوقات التى تحول دون حصولها على التمويل الذى تحتاج إليه من مؤسسات التمويل الأصغر، وكان من أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي ان المستفيدين لا يملكون معلومات دقيقة عن المشروعات التى يرغبون فى تنفيذها وهم بالتالى غير قادرين على تحديد سوقهم المستهدفة وحساب تكلفة منتجاتهم. وكذلك بينت أن معظم المستفيدين يواجهون صعوبات فى الحصول على شيك ضمان أو شخص ضامن وهذا يعوق حصولهم على ما يحتاجونه من تمويل.

٩- دراسة سمية قنيدرة [١٢] عام ٢٠١٦م بعنوان دورالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحد من ظاهرة البطالة دراسة ميدانية بولاية قستنطينية ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تواجهه مشكلات تعوق نموها وتطورها، وكذا اساليب الدعم التي تقدمها الدولة لتنميتها والاستفادة من تجارب الدول الرائدة في هذا المجال، وكذلك بيان المؤسسات الذي يمكن أن تساهم في تحقيق التنمية المحلية، وذلك بمعالجة مشكلة البطالة التي يترتب عليها تراكم مخزون الطاقة البشرية، مما يؤثر على الاقتصاد الوطني، وإسقاط ذلك على واقع ولاية قسنطينة بقصد تحديد قطاع النشاط الأكثر استقطابا للعمالة .

١٠- دراسة كنجوعبود [١٣] عام ٢٠١٧م بعنوان "استراتيجية الإستثمار والتمويل في المشروعات الصغيرة دراسة ميدانية للمشروعات الصغيرة في مدينة حلب" هدفت الدراسة إلى التعرف

على ما يميز المشروعات الصغيرة وخصائصها والمعايير المتبعة فيها عن غيرها من المشروعات الأخرى، وتبرز أهمية هذه المشروعات في تنمية الحياة الاقتصادية في سوريا. وقد قامت بتسليط الضوء على أهم المشكلات التي تعاني منها هذه المشروعات وتعيق تطورها ونموها في محاولة للتوصل إلى بعض الحلول والاقتراحات المناسبة لها.

١١- دراسة نسرين خليل [١٤] عام ٢٠١٧م بعنوان الفقر والبطالة في محافظة عجلون ومدى مساهمة المشروعات الصغيرة و المتوسطة في حلها وخاصة عند المرأة. وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في معالجة مشكلتي الفقر والبطالة في محافظة عجلون. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : إن ظاهرة الفقر والبطالة في محافظة عجلون تعتبر من الظواهر التي تستحق إيجاد حلول ناجحة لها . وتعتبر المرأة من الفئات الأشد تاثراً بالفقر فهي تشكل نسبة كبيرة في المحافظة ، فهي تشكل ثلثي فقراء المحافظة . كما أثبتت تجارب المرأة في المحافظة قدره المرأة على تأسيس وإدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة بفعالية ونجاح ، وكذلك اسهامها بشكل مباشر في زيادة دخل أسرتها و رفع المستوى المعيشي لها .

١٢- دراسة مؤسسة ١**Planet Finance** عام ٢٠١٨م بعنوان "أثر التمويل متناهي الصغر في مصر" ركزت الدراسة على أثر الخدمات التمويلية المتاحة لأصحاب المشروعات متناهية الصغر في مصر؛ لمساعدة الشركاء في التمويل متناهي الصغر؛ ولضمان قيام التمويل متناهي الصغر يجب الاعتماد على الأساليب الكمية والكيفية كجزء من منهج المشاركة وتعدد النظم المعرفية؛ وبحث الطلب في السوق، وتقييم الأثر، حيث تم اختيار عينة عشوائية من عملاء مؤسسات التمويل متناهى الصغر فى مصر. وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة من النتائج **:** أن متوسط أصحاب المشاريع الصغيرة فى مصر هم من الرجال ، كما إن التمويل يمثل أحد المصادر الخارجية القليلة لتمويل الفقراء اقتصادياً فى مصر. أدي التمويل المتناهى الصغر فى مصر إلى خلق مشروعات جديدة والبدء بنشاط جديد. وأن هناك رضا من أصحاب المشروعات المتناهية الصغر في مصر بآلية التمويل متناهى الصغر مقارنة بنوعية الحياة التى يعيشونها **.**

١٣- دراسة يحيي عبد القادر [١٥] عام ٢٠١٨م بعنوان دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في إمتصاص البطالة (دراسة حالة ولاية تيارات) وقد تناولت هذه الدراسة واقع البطالة في الجزائر وما هي الآثار المترتبة عليها وإظهار مدى مساهمة المؤسسات الصغيرة المتوسطة

في الجزائر والمشكلات التي تتعرض لها المؤسسات الصغيرة والمتوسطه في إحداث تنمية اقتصادية واجتماعية ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود مشكلات إدارية وقانونية وصعوبات ذات طابع إداري تعترض المؤسسات الصغيرة والمتوسطه خاصة الحديثة منها ومعظم هذه الصعوبات ترتبط بالبيروقراطية مثل كثرة الوثائق المطلوبة لإنشاء المؤسسة وثقل الإجراءات الإدارية التي تأخذ وقتاً طويلاً وأوصت الدراسة بتشجيع الاستثمار وتوفير الدعم لهذه المؤسسات.

موقف الدراسة الحالية من الدرسات السابقة :

١- مما لاشك فيه أن الدراسات السابقة التي تناولت المشروعات الصغيرة أكدت على أهمية المشروعات الصغيرة على الاقتصاد الوطني حيث أنها تمثل أكثر من ٩٠% من المنشآت في البلدان النامية ولإنجاح هذه المشاريع يجب تقديم يد العون والتمويل والتسهيلات اللازمة.وهذا يتفق مع دراسة كل من :(هشام عبد الخالق عام ٢٠١٢م، بلاطة وآخرون عام ٢٠١٣م، نور الدين زيدان عام ٢٠١٦م).

٢- كما بينت الدراسات السابقة اهمية التنسيق بين الوزارات المركزية والإدارات المحلية لمواجهة المعوقات البيروقراطية التى تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتحقق أستقرار فى المناخ الاقتصادى من خلال مراعاة موقف المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر عند إصدار قوانين جديدة أو قرارات تؤثر على تلك المشروعات وهذا ما يتفق مع دراسة كل من: (حداد والخطيب عام ٢٠١٥م، سمية قنيدرة عام ٢٠١٦م).

٣- تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تناول المشروعات الصغيرة حيث ربطت الدراسات السابقة تقويم الاداء بالمشروعات الصغيرة بينما ربطت الدراسة الحالية إدارة المشروعات الصغيرة بالتنمية البشرية، وتعد هذه الدراسة أشمل وأعم .

٤- ومما سبق يتبين أن فعالية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر الممولة من جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر لا يمكن قياسها ببعد واحد بل من أبعاد متعددة. والدراسة الراهنة سوف تقوم بقياس فعالية هذه المشروعات من خلال أربعة أبعاد هي: بعد القدرة على تعبئة الموارد، بعد تكامل المشروعات مع جهاز تنمية المشروعات ، بعد الرضاء عن المشروع، بعد تحقيق الأهداف. ومن المفترض أن زيادة فعالية هذه المشروعات تؤدي إلى تغير ظروف أصحابها وأسرهم والمجتمعات المحلية التي تعمل بداخلها هذه المشروعات إلى الأفضل وهذا ما لم تتطرق له أى من الدراسات السابقة (في حدود علم الباحثة).

ثالثا : مشكلة الدراسة :

لقد حدد البنك الدولي في تقرير التنمية في دول العالم عام ٢٠٠٠م مفهوم وحدود ومجال عملية الإصلاح الاقتصادي في إنها تحتوي علي عدة دلالات ويمكن حصرها في الإجراءات الحكومية التي تتخذها الدولة لحماية المواطنين اقتصادياً ولعل الدولة فيما سبق أنشآت الصندوق الاجتماعي للتنمية عام ١٩٩١م للتصدي لكافة الآثار السلبية لبرنامج الإصلاح الاقتصادي ولقد قامت الدولة بتطوير هذا الجهاز واطلقت عليه حالياً جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر وحددت أهدافه في الآتي :

١- المساهمة في علاج مشكلة البطالة وتوفير فرص عمل جديدة للعاملين المستغني عنهم ولشباب الخرجين.
٢- التعامل مع الآثار الجانبية لبرنامج الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي.
٣- تخفيف وطأة إجراءات الإصلاح الاقتصادي.
٤- يسعي إلى تحقيق التطوير المستمر لمهارات قوي العمل من أجل الحصول علي فرص عمل جديدة .
٥- يعمل الجهاز علي تمويل بعض المشروعات الصغيرة للعمال وتنشيطها إذا كانت قائمة أو مساعدتهم في البدء في مشروعات صغيرة .

وتتكون موارد الجهاز من مصدرين رئيسيين هما : المنح والقروض التي يقدمها الأفراد والمؤسسات والمنظمات المحلية والاقليمية والدولية إلى جانب المبالغ المخصصة له في الموازنة العامة للدولة.

ويضم جهاز تنمية المشروعات الصغيرة من خلال برامجه برنامج التشغيل والتدريب التحويلي للعمالة ويهدف هذا البرنامج إلى التطوير المهني للقوي العاملة وتدريب العمالة علي كافة المشروعات المعروضة في الجهاز .

ويجب أن يكون هذا الحل من استراتيجيات المشروعات الصغيرة مع تأمين منافذ التسويق لهذه المشروعات.

ومن خلال إستقراء الأدبيات المرتبطة بالموضوع وبعد إستعراض نتائج الدراسات السابقة والتي أكدت علي أن الدولة من خلال أجهزتها المختلفة تسعي لمواجهة مشكلة البطالة علي كافة مستوياتها وإنطلاقاً من تخصص الباحثة تتحدد مشكلة الدراسة في تحديد برامج جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر في مواجهة مشكلة البطالة وكذلك فاعلية هذه البرامج التي يقدمها.

رابعا: أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد دور برامج جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر من خلال المشروعات التي يقدمها ودورها في التشغيل وخلق فرص العمل وذلك من خلال دعم جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر في جمهورية مصر العربية للتعرف علي مفهوم المشروعات الصغيرة والمتناهيه الصغر وأهميتها في إيجاد فرص عمل لعدد كبير من الأيدي العاملة وذلك للحد من مشكلة البطالة وذلك من خلال ما يلي :-

١- تحديد أنواع المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر الممولة من جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر العاملة بمحافظة سوهاج، ونسبة المشروعات الإنتاجية منها.

٢- تحديد أبعاد ومؤشرات فعالية تلك المشروعات.

٣- إختبار معنوية الفروق بين متوسطي وضع المقترضين أصحاب تلك المشروعات المبحوثين وأسرهم، ومجتمعاتهم المحلية قبل وبعد تنفيذها، فيما يتعلق ببعض الأبعاد الاجتماعية، الاقتصادية والترفيهية ومؤشراتها المدروسة، كل على حدة.

٤- حصر المشكلات المتعلقة بدور جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر فى تنمية وتفعيل تلك المشروعات، من وجهة نظر المقترضين أصحاب تلك المشروعات.

٥- التوصل إلى مقترحات لدعم برامج جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر وفاعليتها في مواجهة مشكلة البطالة.

خامسا: أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في تحديد مدى نجاح الاستثمار في المشروعات الصغيرة لحل مشكلتى الفقر والبطالة وذلك لتحفيز الجهات المعنية في جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر لإيجاد وتشجيع البرامج التى من شأنها أن تزيد الإقبال على هذه المشروعات .

ويمكن تلخيص أهمية الدراسة فيما يلي:

١- تزويد جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر بمعلومات عن المشروعات الصغيرة والآليات المتبعة في تمويلها، لتقديم خدمات أفضل تلبي احتياجات ورغبات أصحاب المشاريع. .

٢- تساعد توصيات الدراسة الجهات الحكومية على تطوير آليات جديدة في تمويل المشروعات الصغيرة في ظل الأوضاع الاقتصادية الراهنة.

٣- تساعد توصيات الدراسة أصحاب المشروعات الصغيرة على الحد من العراقيل وآليات المساهمة في حل مشاكل التمويل التي تواجه المشروعات الصغيرة.

سادسا: **فروض الدراسة**:

١- من المرجح أن يكون هناك فروقاً بين متوسطي وضع المقترضين أصحاب المشروعات الصغيرة الممولة من الصندوق الاجتماعي للتنمية المبحوثين قبل وبعد تنفيذ هذه المشروعات، فيما يتعلق بالبعد الاجتماعي الثقافي، البعد الاقتصادي ومؤشراتهما المدروسة، كل على حدة.

٢- من المرجح أن يكون هناك فروقاً بين متوسطي وضع أسر المقترضين أصحاب هذه المشروعات قبل وبعد تنفيذها، فيما يتعلق بكل من: بعد الاحتياجات الأساسية، البعد الاجتماعي الاقتصادي، والبعد الترفيهي ومؤشراتها المدروسة، كل على حدة.

٣- من المرجح أن يكون هناك فروقاً بين متوسطي وضع المجتمعات المحلية التي تعمل بها تلك المشروعات قبل وبعد تنفيذها، فيما يتعلق بالبعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي ومؤشراتهما، كل على حدة.

سابعا: **مفاهيم الدراسة**:

١- مفهوم البطالة :

يمكن تعريف البطالة وفقا للمفهوم العلمي بأنها الحالة التي لايستخدم فيها المجتمع قوة العمل استخداماً كاملاً أو أمثلاً. ووفقا لذلك يوجد بعدين للبطالة الأول هو عدم الاستخدام الكامل لقوة العمل والثاني عدم الاستخدام الأمثل لقوة العمل وفيما يتعلق بالبعد الأول فهو يشير إلى حالتي البطالة السافرة والبطالة الجزئية والأولى تتمثل في وجود أفراد قادرون على العمل وراغبين فيه ويبحثون عنه ولكن لايعملون وبالتالي وقت العمل والإنتاج الذي يحققونه يساوي صفر والثانية تتمثل في وجود أفراد يعملون أقل من المعدل الطبيعي المتعارف عليه في المجتمع أو يعملون عدد من الأيام أقل ومن ثم وقت العمل بالنسبة للبطالة الجزئية أقل من الوقت المتعارف عليه في المجتمع ، ويطلق على البطالة السافرة والجزئية البطالة الأفقية ، والبعد الثاني للبطالة والذي يتمثل في الاستخدام غير الكفء للعمالة فهو يشير إلى استخدام الفرد في عمل يحقق فيه إنتاجية أقل من حد أدنى معين ويطلق على هذا النوع البطالة الرأسية [١٦] (عبد الرحمن يسرى أحمد – د.عبد القادر محمد عبد القادر – د.أحمد رمضان٢٠٠٦).وتعتبر البطالة المقنعة أحد أشكال البطالة الرأسية حيث أنها تشير إلى الحالة التي يمكن فيها الإستغناء عن عدد من العمال دون أن يؤثر ذلك على الناتج الكلي ومن ثم هي الحالة التي تنخفض فيها الإنتاجية الحدية إلى الصفر.

٢ـ مفهوم المشروعات الصغيرة :

لقد اختلف الباحثون بإيجاد تعريف محدد وموحد للمشروعات الصغيرة، حيث أظهرت دراسة أجرتها منظمة العمل الدولية بأن هناك أكثر من تعريف حيث تختلف التعريفات من دولة إلى أخرى بسبب عدة محددات ومعايير منها: عدد العمال، حجم رأس المال، حجم المبيعات ومعايير أخرى .

وقد عرف البنك الدولي المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة بناءً على بيانات جمعهاً من عدة دول باستخدام معيار عدد العمالة وحجم المؤسسة حيث تعتبر المؤسسة التي يعمل فيها أقل من ١٠ عمال بمشروعات متناهي الصغر والمشاريع الصغيرة إذا كانت توظف أقل من ٥٠عاملا [١٧] (**World Bank, Khrystyna Kushnir, 2010**).

وفي الولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا تعتبر المنشأة صغيرة ومتوسطة إذا كانت توظف حتى ٥٠٠ عاملاً، في اليابان حتى ٣٠٠ عاملاً، في السويد توظف ٢٠٠ عاملاً، في فرنسا أقل من ٢٥٠ عاملاً، في كندا وإستراليا حتى ٩٩ عامل في حين أنها في الدنمارك هي المنشآت التي توظف حتي ٥٠ عاملاً، وفي الفلبين تعتبر المشروعات صغيرة إذا عمل فيها أقل من ٢٠عاملا ، أما الإتحاد الأوروبي عرف المشروعات الصغيرة أقل من ١٠٠ عامل والمتناهية الصغر أقل من ٩ عمال [١٨] (الشايب، إيهاب ٢٠١٥) .

ومع اختلاف هذه التعريفات للمشروعات الصغيرة من دولة إلى آخرى، فإن هناك العديد من المعايير والأسس التي يمكن من خلالها تمييز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن غيرها من المؤسسات الأخرى، ومن أهم هذه المعايير:

٢ـ المعيار النوعي/الوظيفي : حيث يعتمد على الخصائص الوظيفية للمشروعات الصغيرة على محدودية سوق سلعتها والإدارة الشخصية لأعمالها، ونوع ملكيتها والكفاءة مع إفتقارها. للاستفادة من تمويل رأس المال[١٩] (السكارنة، بلال٢٠١٦).

٣ـ المعيار الكمي: هناك العديد من المعايير الكمية التي وضعت للحد من التباين في وضع تعريف دقيق منها (حجم العمالة، حجم المبيعات، قيمة الموجودات، التركيب العضوي لرأس المال.

ويمكن وضع تعريف المشروعات الصغيرة في هذه الدراسة: بأنها مشروعات غير رسمية صغيرة الحجم تعمل على توظيف أقل من ٣ أشخاص من داخل أسرة المستفيد ويكون عادة مركزها من داخل البيت، وتقوم بتسويق بضاعتها من خلال بيع التجزئة أو بسطات في الأسواق العامة.

٣- مفهوم فعالية جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر:

يتصف مفهوم الفعالية المنظمية بدرجة عالية من التعقيد والعمومية والغموض، لذا فقد تعددت التعريفات التي توضح معنى الفعالية، ومن هذه التعريفات كما أوردها عكرش- أيمن أحمد محمد حسين (٢٠١٢) [٢٠] : حيث عرفت فعالية المنظمة بأنها تعنى "قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها فى ظل الموارد المحدودة"[٢١] شهيب، محمد على (٢٠٠٣) ،ويرى على [٢٢] على، كمال محمد (٢٠٠٤) أن الفعالية تعبر عن مدى صلاحية العناصر المستخدمة – المدخلات – للحصول على الناتج المطلوب. ويذكر حلوة على محمد (٢٠٠٥) [٢٣] أن الفعالية المنظمية تعنى "قدرة المنظمة على استغلال الفرص المتاحة لها من البيئة فى الحصول على احتياجاتها من المصادر النادرة ذات القيمة من أجل إستمرار نشاطها". ويعرفها الشوادفي محمد غمري أحمد(٢٠١٥) [٢٤] بأنها عبارة عن "مدى قدرة المنظمة على تحقيق الإشباع المرضى للمتعاملين معها – ذلك الإشباع النسبي والمرضى لرغبات واحتياجات الجماعات المتعاملة مع المنظمة – وذلك من خلال إدارة التفاعل بين موارد المنظمة وعملياتها والفرص المتاحة أمامها". ورغم إتفاق التعريفات السابقة في تحديد مفهوم الفاعلية إلا أن هذا البحث إختلف عنهم في تعريف فاعلية جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر حيث عرف البحث درجة فعالية المشروعات بأنها القدرة على تعبئة الموارد الضرورية لإقامة واستمرار المشروع، وتكامل المشروعات مع الصندوق الاجتماعي للتنمية، والرضاء عن المشروع، ودرجة تحقيق هذه المشروعات لأهدافها. ولقد تم قياسها من خلال أربعة أبعاد رئيسية هي :

١- بعد القدرة على تعبئة الموارد ويقاس من خلال سبع بنود هم (١) : درجة كفاية قيمة القرض للمشروع، (٢) درجة ملائمة موقع المشروع لإقامة المشروع، (٣) درجة توافر البنية الأساسية للمشروع، (٤) درجة كفاية عدد العاملين بالمشروع، (٥) درجة ملائمة مستوى تعليم العاملين للمشروع، (٦) درجة ملائمة مستوى تدريب العاملين للمشروع، (٧) درجة كفاية المعدات وأدوات للمشروع .

٢- بعد تكامل المشروعات مع جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر ويقاس من خلال أربعة بنود هم: (١) فعالية عملية التمويل المقدمة من جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر (٢) فعالية المعلومات المقدمة من جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر عن المشروع. (٣) مساهمة جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر في عملية تسويق منتجات المشروع. (٤) فعالية موظفي جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر .

٣- بعد الرضا عن المشروع ويقاس من خلال ثلاثة بنود هي: (١) درجة الرضا عن الطلب على منتجات المشروع؛ (٢) درجة الرضا عن عملية تسويق منتجات المشروع؛ (٣) درجة الرضا عن العائد من المشروع.

٤- عد تحقيق الأهداف: ويتضمن بعدين فرعين هما (أ) البعد الاجتماعي الثقافي (ب) البعد الاقتصادي.

ثامنا: منهجية الدراسة وأدواتها:

أجريت الدراسة الراهنة في محافظة سوهاج متبعة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وفيه تم تقسيم مراكز المحافظة الأثني عشر (بعد توزيع إجمالي عدد المشروعات الممولة من جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر البالغ عددها ٩٠٥٤ مشروعاً بإجمالي قروض ٨٢٥٠٨١٦١ جنيه موزعة على هذه المراكز كما هو وارد بالجدول رقم ١) إلى فئتين إحداهما مرتفعة والأخرى منخفضة فى الأهمية النسبية لجملة عدد المشروعات وإجمالي حجم القروض، ثم سحب مركزين بطريقة عشوائية بسيطة من الفئة المرتفعة (أنظر الجدول رقم١)، فكانا مركزي العسيرات، والمراغة، ثم تم سحب عدد ١٠٠ مقترض من هذين المركزين بطريقة عشوائية منتظمة، بواقع ٥٠ مقترض وصاحب مشروع من كل مركز، وبحيث يكونوا من بين المشروعات العاملة فى الواقع والمسددة لأقساط القرض (وفقا لماء جاء ببيانات المكتب الإقليمي بجهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر بسوهاج). وبالنزول للميدان وجد أن هناك ثلاثة مشروعات من مشروعات العينة هي بالفعل مسددة للأقساط ولكنها فشلت وتوقفت، فتم استبعادها من عينة الدراسة، لذلك اقتصرت الدراسة على دراسة عدد ٩٧ مشروع (٤٧ من بسوهاج منهم ٣٠ بالحضر و ١٧ بالريف، و ٥٠ من المراغة منهم ٦ بالحضر و ٤٤ بالريف، أنظر الجدول رقم ٢). وبذلك تمثل العينة نحو ٢.٥% من جملة عدد المشروعات الممولة من الصندوق الاجتماعي للتنمية بالمركزين. وجمعت هذه البيانات بواسطة مقياس تم جمع بياناته عن طريق المقابلة الشخصية للمقترضين أصحاب هذه المشروعات، وذلك خلال فترة ثلاث اشهر متتالية عام ٢٠١٨م.

جدول (١)

الأهمية النسبية لمراكز المحافظة وفقاً لعدد المشروعات وإجمالي القروض بالجنيه ٢٠١٨

الفئة	المركز	إجمالي عدد المشروعات	إجمالي القروض بالجنيه	*درجة الأهمية النسبية للمركز	ترتيب المراكز وفقا للأهمية النسبية
المراكز مرتفعة الأهمية النسبية لمجموع عدد المشروعات وإجمالي القروض	١ـ سوهاج	٣٠٥١	٢٠٠١٨٠٣٠	١١١.٣٥	١
	٢ـ اخييم	١٣٠١	١٣٣١٩٠٧٠	١٠٠.٧٦	٢
	٣ـ البلينا	٨٠٨	١٣٣١٦١٤٦	٩٨.٦٧	٣
	٤ـ المراغة	٨٥٠	٥٠٧٣٥٠٠	٩٤.٩٤	٤
	٥ـ المنشاه	٧٠٢	٥٦٩١٣٤٥	٩٤.٦٠	٥
	٦ـ دار السلام	٥٦٧	٥١٢٠٥٠٠	٩٣.٧٦	٦
	٧ـ جرجا	٥٦٨	٣٩٩٧٧٥٠	٩٣.٢٣	٧
المراكز منخفضة الأهمية النسبية لمجموع عدد المشروعات وإجمالي القروض	٨ـ جهينه	٢٨٠	٤٣٦٢٠٠٠	٩٢.١٩	٨
	٩ـ ساقلته	٦٥	٥٧٧٢٠٠٠	٩١.٩٤	٩
	١٠ـ طما	٤٥١	٨٧٢٥٠٠	٩١.٢٥	١٠
	١١ـ طهطا	٢٤٢	١٨٩٣٧٥٠	٩٠.٨٥	١١
	١٢ـ العسيرات	١٦٩	٣٠٧١٥٧٠	٩٠.٠٥	١٢
	الجملة	٩٠٥٤	٨٢٥٠٨١٦١		

* حسبت بقيمة "ت" لمجموع الدرجات التائية لـ(عدد المشروعات + إجمالي القروض بالجنيه).

المصدر: جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر ، رئاسة مجلس الوزراء، ، بيانات غير منشورة.

جدول (٢)

توزيع أصحاب المشروعات أفراد العينة على مركزي العسيرات والمراغة

المركز	العدد	المركز	العدد	مركز المراغة		المركز	العدد
أولا- مركز العسيرات		ثانيا- مركز المراغة		٩- قرية الشيخ يوسف	٢	١٨ـقرية فزارة	١
١ـالشهداء	٣٠	١ـقريه ابو عزيز	٦	١٠- قرية العمور	٢	١٩ـقرية نجع طايع	١
٢ـالمساعيد	٩	٢- قرية اولاد اسماعيل	٧	١١- قريه الوقدة	١	٢٠ـقريه الغريزات	١
٣ـعوامر العسيرات	٢	٣ـقرية اقصاص	٧	١٢ـقريه بني هلال	١	٢١ـقرية باصونه	١
٤ـقرية اولاد حمزه	٢	٤- قرية البطاخ	٤	١٣ـقرية بني وشاح	١	٢٢ـقرية بناويط	١
٥- قريه الرشايده	٢	٥- قرية الجزازرة	٣	١٤ـكفر بهته	١	٢٣ـجزيرة الشوارنية	١
٦- قرية النويرات	١	٦- قرية الحريديه	٢	١٥- بهاليل الجزيرة	١	الجملة	٥٠
٧- عزبة اولاد جبارة	١	٧- قرية السمارنه	٢	١٦- قرية شندويل	١		
الجملة	٤٧	٨ـقرية الشيخ شبل	٢	١٧ـقرية عامر	١		

الأساليب والاختبارات الإحصائية المستخدمة:

استخدم فى تحليل بيانات الدراسة الجداول التكرارية، النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، الدرجات المعيارية والدرجات التائية لتكوين المتغيرات والمؤشرات المركبة، معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس المستخدم في الدراسة، اختبار "مان– ويتني" (ي) **Mann-Whitney U Test** لاختبار الفروق بين وضع أصحاب المشروعات الممولة من الصندوق الاجتماعي للتنمية، أسرهم، ومجتمعاتهم المحلية قبل وبعد تنفيذ هذه المشروعات.

تعريف وأساليب قياس متغيرات ومؤشرات الدراسة:

أولا- خصائص المقترضين أصحاب المشروعات المبحوثين وأسرهم:

(١) النوع : ويقصد به نوع صاحب المشروع المبحوث ويحتوى على فئتين (ذكر، وأنثى).

(٢) الحالة الزواجية : ويقصد بها الحالة الزواجية للمبحوث، وتحتوى على أربعة فئات (أعزب، متزوج، أرمل، ومطلق).

(٣) السن : ويحسب كرقم مطلق بعدد سنوات عمر المبحوث لأقرب سنة ميلادية جمعت فيها البيانات.

(٤) سن الزوج أو الزوجة: ويحسب كرقم مطلق بعدد سنوات عمر زوجة المبحوث أو زوج المبحوثة لأقرب سنة ميلادية جمعت فيها البيانات.

(٥) الحالة التعليمية: ويقصد بها آخر مؤهل حصل عليه المبحوث، ويحتوى على ستة فئات (أمي، يقرأ ويكتب، مؤهل أقل من المتوسط، مؤهل متوسط، مؤهل فوق متوسط، مؤهل جامعي فأعلى).

(٦) عدد أفراد الأسرة المعيشية: ويقصد به جملة عدد أفراد الأسرة التي يعيش معها المبحوث بما فيها المبحوث نفسه.

(٧) الدخل الشهري للمبحوث بالجنيه: ويقصد به جملة الدخل الذي يتحصل عليه المبحوث من مختلف مصادر الدخل شهريا بالجنيه، وقد يحسب كرقم مطلق.

(٨) الدخل الشهري الأسري بالجنيه: ويقصد به جملة الدخل الشهري بالجنيه لأسرة المبحوث من مختلف المصادر ومن مختلف أفراد الأسرة بما فيها المبحوث نفسه، وقد يحسب كرقم مطلق.

(٩) درجة كفاية دخل الأسرة لمتطلبات المعيشة: وفيها يحدد المبحوث استجابته وفقاً لأربعة استجابات هي: لا يكفي، يكفي بالكاد، يكفي، يكفي ويفيض).

(١٠) درجة إمتلاك الأجهزة المنزلية الحديثة: ويقصد بها درجة إمتلاك المبحوث وأسرته المعيشية للأجهزة المنزلية الحديثة (كالثلاجة، غسالة فول أوتوماتيك، موبايل، ...إلى غيرها من الأجهزة)، ولقد تم تقسيم هذه الأجهزة إلى عدة فئات مع إعطاء كل فئة وزن معين يعبر سعرها الحالي في السوق المصري، وحسبت الدرجة الكلية لها بمجموع حاصل ضرب عدد كل جهاز × الوزن المرجح للفئة التي ينضم إليها.

(١١) عدد الدورات التدريبية: ويقصد بها عدد الدورات التي حضرها صاحب المشروع في مجال مشروعه. ولقد تم إعطاء درجة واحدة لكل دورة حضرها صاحب المشروع في مجال مشروعه.

(١٢) جهة التدريب: ويقصد بها الجهة أو الهيئة التي قامت بتدريب صاحب المشروع.

(١٣) عدد أفراد الأسرة العاملين بالمشروع : وتم حسابه كرقم مطلق. هذا ولقد تم تقسيم الخصائص أرقام (٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ١١، ١٣) إلى عدة فئات كما هي واردة بالجدول رقم (٤).

ثانيا- أبعاد ومؤشرات فعالية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر:

درجة فعالية المشروعات: ويقصد بها القدرة على تعبئة الموارد الضرورية لإقامة وإستمرار المشروع، وتكامل المشروعات مع الصندوق الاجتماعي للتنمية، والرضاء عن المشروع، ودرجة تحقيق هذه المشروعات لأهدافها. ولقد تم قياسها بمتوسط مجموع الدرجات التائية للدرجات المتحصل عليها من أربعة أبعاد رئيسية هي:

١- بعد القدرة على تعبئة الموارد: ويقصد به القدرة على توفير الاحتياجات الضرورية لإقامة ونجاح المشروع، وحسبت الدرجة الكلية لهذا البعد بمتوسط مجموع الدرجات المتحصل عليها من سبع بنود هي:

درجة كفاية قيمة القرض للمشروع، (٢) درجة ملائمة موقع المشروع لإقامة المشروع، (٣) درجة توافر البنية الأساسية للمشروع، (٤) درجة كفاية عدد العاملين بالمشروع، (٥) درجة ملائمة مستوى تعليم العاملين للمشروع، (٦) درجة ملائمة مستوى تدريب العاملين للمشروع، (٧) درجة كفاية المعدات وأدوات للمشروع.

٢- بعد تكامل المشروعات مع جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر: ويقصد به العلاقة بين المشروعات ودور جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر في تنميتها ودعمها، وتحسبت الدرجة الكلية لهذا البعد بمتوسط مجموع الدرجات المتحصل من أربعة بنود هي:(١) فعالية عملية التمويل المقدمة من جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر: وتحسب بمتوسط مجموع درجات الاستجابة على ستة بنود فرعية هي:

درجة سهولة الحصول علي القرض من خلال جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر ، كفاية قيمة القرض للمشروع، مناسبة فترة السماح لسداد القرض، معقولية وبساطة الفائدة علي القرض، أربحية سداد أقساط القرض علي مدة طويلة، بساطة الضمانات المطلوبة علي القروض الخاص بالمشروع. (٢) فعالية المعلومات المقدمة من جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر عن المشروع: وتحسب بمتوسط مجموع درجات الرضا عن خمسة بنود فرعية تتعلق بالمعلومات التي يقدمها جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر عن المشروع وهي: درجة توفير المعلومات في الوقت المناسب، درجة كفاية المعلومات، درجة صحة وصدق المعلومات، دقة وصدق دراسة الجدوى المتعلقة بالمشروع، توافر المعلومات والبيانات عن كميات العرض والطلب لمنتجات المشروع. (٣) مساهمة جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر في عملية تسويق منتجات المشروع: وتحسب بدرجة مساهمة جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر في تسويق منتجات المشروع. (٤) فعالية موظفي جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر: وتحسب بمتوسط مجموع درجات الاستجابة على بندين هما: درجة تسهيل موظفي جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر لإجراءات القرض، وأسلوب تعاملهم مع المتعاملين مع جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر.

٣- بعد الرضا عن المشروع: ويقصد به درجة رضا صاحب المشروع عن مشروعه والنتائج المتحققة منه، وتحسبت الدرجة الكلية لهذا البعد بمتوسط مجموع درجات رضا صاحب المشروع عن ثلاثة بنود هي: (١) درجة الرضا عن الطلب على منتجات المشروع؛ (٢) درجة الرضا عن عملية تسويق منتجات المشروع؛ (٣) درجة الرضا عن العائد من المشروع.

٤- بعد تحقيق الأهداف: ويقصد به درجة نجاح المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر فى تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها سواء للمقترضين أو لأسرهم أو للمجتمعات المحلية التي تعمل فى نطاقها، وتم حسابه بمتوسط مجموع درجات التغير الحادث فى ثلاث مستويات بعد تنفيذ المشروع وقبل تنفيذه: (١) درجة التغير الحادث فى وضع صاحب المشروع، وتضمن بعدين فرعين هما (أ) البعد الاجتماعي الثقافي، ويحسب بمتوسط مجموع أربعة مؤشرات؛ (ب) البعد الاقتصادي، ويحسب بمتوسط مجموع ستة مؤشرات. وجميع هذه المؤشرات المكونة لهذين البعدين موضحة بالجدول رقم(٧). (٢) درجة التغير الحادث فى وضع أسرة صاحب المشروع، وتضمن ثلاثة أبعاد فرعية هي: (أ) بعد الاحتياجات

الأساسية، وتضمن سبعة مؤشرات؛ (ب)الاجتماعي الاقتصادي، وتضمن ستة مؤشرات؛ (ج) البعد الترفيهي، وتضمن أربعة مؤشرات. وجميع هذه المؤشرات المكونة لهذه الأبعاد الثلاثة موضحة بالجدول رقم(٨). (٣) درجة التغير الحادث فى وضع المجتمعات المحلية التي تعمل بها المشروعات، وتضمن بعدين فرعيين هما : (أ) البعد الاجتماعي، ويحسب بمتوسط مجموع ثلاثة مؤشرات؛ (ب) البعد الاقتصادي، ويحسب بمتوسط مجموع أربعة مؤشرات. وجميع هذه المؤشرات المكونة لهذين البعدين موضحة بالجدول رقم(٩).

ولقد تم إعطاء الاستجابة على جميع الأبعاد والمؤشرات والبنود السابقة أوزان هي: منخفضة=١، متوسطة=٢، مرتفعة=٣. فيما عدا مؤشرات بعد تحقيق الأهداف فقد أعطيت الاستجابات عليها أوزان تغير سلبي=-١، لم يحدث تغير=صفر، تغير إيجابي=١. ولقد تم إختبار درجة ثبات المقاييس المستخدمة فى قياس المؤشرات الخاصة بالمشروعات بواسطة حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ، ولقد تراوحت قيم هذا المعامل بين ٠.٦٧٠- ٠.٩٣٩، وهى قيم تشير إلى درجة ثبات مقبولة للمقاييس المستخدمة.

خصائص عينة الدراسة Characteristics of sample:

لتوصيف المقترضين أصحاب المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر المبحوثين، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لبعض خصائصهم.

ويتضح من الجدول رقم (٣) أن غالبية المبحوثين كانوا ذكور(٨٦.٦%)، ولم يحصلون على دورات تدريبية (٨٦.٦%)، ومتزوجون (٨٥.٦%)، درجة امتلاكهم للأجهزة المنزلية الحديثة تقع في الفئة الثانية (٨٢.٥%). وأن ما يقرب من ثلثي المبحوثين (٦٢.٩%) عدد أفراد أسرهم ٢-٥ أفراد، وكان أكثريتهم (٤٧.٤%) ذات دخول أسرية شهرية تقع بين ٢٠٠٠-٤٩٩٩ جنيه، ٤٦.٤% منهم ذات دخول شخصية شهرية تقع بين ١٠٠٠-٢٩٩٩ جنيه، ٤٦.٤% منهم حاصلون على تعليم مؤهل متوسط، ٤٣.٣% منهم تقع أعمارهم بين ٢١-٣٤ سنة، ٤٠.٢% منهم تقع أعمار زوجاتهم أو أزواجهم بين (٣٠-٤١) سنة، ٣٦.١% منهم دخول أسرهم تكفي بالكاد لمتطلبات المعيشة، و ٧.٢% منهم قد حصلوا على دورات تدريبية بالصندوق الاجتماعي للتنمية.

جدول (٣)
التكرارات والنسب المئوية لبعض خصائص أصحاب المشروعات عينة الدراسة

الخصائص	الفئات	التكرار	%	الخصائص	الفئات	التكرار	%
النوع	ذكر	٨٤	٨٦.٦	الدخل الشهري للمبحوث بالجنيه	أقل من ١٠٠٠ جنيه	٢٢	٢٢.٧
	أنثى	١٣	١٣.٤		١٠٠٠-٢٩٩٩ جنيه	٤٥	٤٦.٤
					٣٠٠٠ جنيه فأكثر	٣٠	٣٠.٩
الحالة الزواجية	أعزب	١٣	١٣.٤	الدخل الشهري الأسري بالجنيه	أقل من ٢٠٠٠ جنيه	٢٢	٢٢.٧
	متزوج	٨٣	٨٥.٦		٢٠٠٠-٤٩٩٩ جنيه	٤٦	٤٧.٤
	مطلق	١	١.٠		٥٠٠٠ جنيه فأكثر	٢٩	٢٩.٩
السن	(٢١-٣٤) سنة	٤٢	٤٣.٣	درجة كفاية دخل الأسرة لمتطلبات المعيشة	لا يكفي	٨	٨.٢
	(٣٥-٤٨) سنة	٤٠	٤١.٢		يكفي بالكاد	٣٥	٣٦.١
	(٤٩-٦٣) سنة	١٥	١٥.٥		يكفي	٣٤	٣٥.١
					يكفي ويفيض	٢٠	٢٠.٦
سن الزوج أو الزوجة	غير متزوج	١٣	١٣.٤	٣-عدد أفراد الأسرة العاملين بالمشروع	لا يوجد	٤١	٤٢.٣
	(١٨-٢٩) سنة	٣٢	٣٣.٠		(١-٢) أفراد	٤٥	٤٦.٤
	(٣٠-٤١) سنة	٣٩	٤٠.٢		(٣-٤) أفراد	٩	٩.٣
	(٤٢-٥٥) سنة	١٣	١٣.٤		(٥-٦) أفراد	٢	٢.١
عدد أفراد الأسرة المعيشية	(٢-٥) أفراد	٦١	٦٢.٩	درجة امتلاك الأجهزة المنزلية الحديثة*	(٨٨٢-١٠١٧)درجة ت**	٧	٧.٢
	(٦-٩) أفراد	٢٩	٢٩.٩		(١٠١٧-١٢٨٢)درجة ت	٨٠	٨٢.٥
	(١٠-١٥) أفراد	٧	٧.٢		(١٢٨٢-١٦٨٦) درجة ت	١٠	١٠.٣
الحالة التعليمية	أمي	٢	٢.١	١-عدد الدورات التدريبية	لا يوجد	٨٤	٨٦.٦
	يقرأ ويكتب	٧	٧.٢		دورة واحدة	١٣	١٣.٤
	مؤهل أقل من المتوسط	١١	١١.٣	٢-جهة التدريب	لم يتدرب	٨٤	٨٦.٦
	مؤهل متوسط	٤٥	٤٦.٤		الصندوق الاجتماعي	٧	٧.٢
	مؤهل فوق متوسط	١٠	١٠.٣		شركة بتروجاس	٤	٤.١
	مؤهل جامعي فأعلى	٢٢	٢٢.٧		شركة كمبيوتر	٢	٢.١

* تم تقسيم هذا المتغير إلى ثلاث فئات بحيث تكون الفئة الوسطي حدها الأدنى = المتوسط الحسابي – واحد إنحراف معياري، وحدها الأعلى = المتوسط الحسابي + واحد إنحراف معياري

* درجة تائية = الدرجة المعيارية (Z) لقيمة المتغير الأصلي×١٠ + ٥٠

تاسعا : نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً : أنواع المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر الممولة من جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر والعاملة بمحافظة سوهاج، ونسبة المشروعات الإنتاجية منها: لتحقيق الهدف الأول من الدراسة، تم تصنيف أنواع المشروعات عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات هي مشروعات تجارية، مشروعات إنتاجية، مشروعات خدمية، وتم حساب تكراراتها ونسبتها المئوية، والجدول رقم (٤) يوضح نتائج ذلك.

ويتبين من هذا الجدول أن مجموعة المشروعات التجارية بلغت نسبتها ٧٠.١% من المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر التي يمولها جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر بعينة الدراسة، وجاء في مقدمتها مشروع تجارة الملابس الجاهزة بنسبة ١٦.٥%. وبلغت

نسبة مجموعة المشروعات الإنتاجية ٢٢.٧% من هذه المشروعات، وجاء في مقدمتها مشروع تربية مواشي/أغنام بنسبة ١٠.٣%، وبلغت نسبة المشروعات الخدمية ٧.٢%، وجاء في مقدمتها مشروع معمل تحاليل بنسبة ٣.١%. وبذلك يتضح الانخفاض الشديد لنسبة المشروعات الإنتاجية من بين المشروعات التي يمولها جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر بالعينة، الأمر الذي يستدعى زيادة الاهتمام بتوعية المقترضين أو المقترضين المحتملين مع الجهاز لتوجيه نشاطهم لمثل هذه المشروعات الهامة في بناء المجتمع . وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من (دراسة بلالطة، مبارك وآخرون ودراسة نسرين خليل) في بيان أهمية التمويل واختلفت معهم في تحديد نوعية المشروعات الأكثر تاثراً بالتمويل.

جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية لأنواع المشروعات عينة الدراسة

نوع المشروع	التكرار	%	نوع المشروع	التكرار	%	نوه المشروع	التكرار	%
أ- مشروعات إنتاجية	٢٢	٢٢.٧	٣- حضانة	٢	٢.١	١٠- مكتبة	٢	٢.١
١- تربية مواشي/أغنام	١٠	١٠.٣	ج-مشروعات تجارية	٦٨	٧٠.١	١١-تجارة أدوات كهربائية	٢	٢.١
٢-تسمين عجول	٤	٤.١	١- تجارة ملابس جاهزة	١٦	١٦.٥	١٢-تجارة قطع الغيار	١	١.٠
٣-تصنيع منتجات ألبان	٣	٣.١	٢- سوبر ماركت	٩	٩.٣	١٣- إكسسوارات محمول	١	١.٠
٤-تسمين بط	٢	٢.١	٣- مطعم-كافيتريا	٦	٦.٢	١٤- مقاولات وتوريدات	١	١.٠
٥-فراكة أرز ودش الحبوب	١	١.٠	٤- توزيع أنابيب	٥	٥.٢	١٥- تجارة فاكهة وخضر	١	١.١
٦- تصنيع بويات معدنية	١	١.٠	٥- تجارة	٥	٥.٢	١٦-تجارة مستلزمات ديكور	١	١.٠
٧- محل برمجيات	١	١.٠	٦- سيارة نصف نقل	٥	٥.٢	١٧- تجارة أحبار للطباعة	١	١.٠
ب-مشروعات خدمية	٧	٧.٢	٧- محل اتصالات	٤	٤.١	١٨-تجارة أدوات نجف	١	١.٠
١- معمل تحاليل	٣	٣.١	٨-محل منظفات صناعية	٣	٣.١	١٩- محل زيوت	١	١.٠
٢-صيدلية بشري-بيطري	٢	٢.١	٩-تجارة أعلاف وحبوب	٣	٣.١			

ثانيا: مستوى أبعاد ومؤشرات فعالية تلك المشروعات: لتحقيق الهدف الثاني من الدراسة تم اقترح أربعة أبعاد رئيسية لقياس فعالية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر الممولة من جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر ، تحتوي كل منها على عدد من المؤشرات، وتم حساب التكرارات والنسب لهذه الأبعاد والمؤشرات، ، والجدولين رقمي (٥)، (٦) توضح نتائج ذلك: (١) بعد القدرة على تعبئة موارد المشروع: يتبين أن ما يقرب من نصف

المشروعات المبحوثة (٤٨%) كانت الدرجة الكلية لقدرتها على تعبئة الموارد لها متوسطة. ويتضح من الجدول رقم (٥) أن درجة كفاية المعدات وأدوات المشروع تحتل مقدمة هذه الموارد من حيث القدرة على تعبئتها، وكان فى مؤخرتها درجة كفاية قيمة القرض للمشروع، حيث بلغ المتوسط المرجح لهما ٣٦.٢، و٣٢.٠ ، على التوالي. مما يشير إلى أهمية أن يكون قيمة القرض كافية لإقامة واستمرار المشروعات. (٢) بعد تكامل المشروعات مع جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر: يتبين من الشكل رقم (٢) أن ما يقرب من نصف المشروعات المبحوثة (٤٧%) كانت الدرجة الكلية للتكامل بينها وبين جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر متوسطة. ويتضح من الجدول رقم (٥) أن مؤشر فعالية موظفي جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر كان فى مقدمة مؤشرات هذا التكامل، وكان فى مؤخرتها مؤشر مساهمة الجهاز في عملية تسويق منتجات المشروع. حيث بلغ المتوسط المرجح لهما ٣٠.٨، و٢٣.٢، على التوالي. الأمر الذي يشير إلى أهمية اهتمام جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر بمساعدة المشروعات التي يمولها فى عملية تسويق منتجاتها.

بعد الرضا عن المشروع: يتبين أن نحو نصف عدد المشروعات المبحوث (٥١%) كان أصحابها راضيين عنها بدرجة متوسطة. ويتضح من الجدول رقم (٥) أن درجة الرضا عن الطلب على منتجات المشروع كان فى مقدمة مؤشرات الرضا، وكان فى مؤخرتها مؤشر درجة الرضا عن عملية تسويق منتجات المشروع. حيث بلغ المتوسط المرجح لهما ٣٦.٢، و٣٣.٨، على التوالي. مما يشير إلى ضرورة توافر آليات فاعلة لتمكن أصحاب المشروعات من تسويق منتجات مشروعاتهم. (٤) بعد تحقيق الأهداف: يتبين أن أكثر من نصف عدد المشروعات المبحوثة (٥٨.٨%) كانت درجة تحقيقها لأهدافها مرتفعة. ويتضح من الجدول رقم (٦) التغير الحادث فى وضع صاحب المشروع فى البعد الاجتماعي الثقافي جاء فى مقدمة مؤشرات تحقيق الأهداف، وكان فى مؤخرتها التغير الحادث فى وضع أسرة صاحب المشروع فى البعد الترفيهي. حيث بلغت قيم متوسطها المرجح ٤٢.٦، ٣٧.٠، على الترتيب. (٥) الدرجة الكلية لفعالية المشروعات: يتبين أن حوالي ٤٣% من هذه المشروعات كانت درجة فعاليتها متوسطة، وحوالي ٣٥% منها كانت درجة فعاليتها مرتفعة، بينما كان حوالي ٢٢% منها درجة فعاليتها منخفضة. وقد اختلفت هذه النتائج عن نتائج الدراسات السابقة في تحديد أهمية الرضا عن المشروع واثر ذلك علي تمويل المشروعات.وكذلك تحديد الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية التي تعود علي أصحاب المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر.

جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية لمستوى أبعاد ومؤشرات فعالية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر الممولة من جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر العاملة بمحافظة سوهاج المبحوثة

أبعاد ومؤشرات فعالية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر	الاستجابة						الوزن المرجح لكل مؤشر	ترتيب المؤشرات
	منخفضة		متوسطة		مرتفعة			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
أولا- بعد القدرة على تعبئة موارد المشروع								
١- درجة كفاية قيمة القرض للمشروع	٢٤	٢٤.٧	٤٦	٤٧.٤	٢٧	٢٧.٩	٣٢.٨	٧
٢- درجة ملائمة موقع المشروع لإقامة المشروع	١٦	١٦.٥	٤٣	٤٤.٣	٣٨	٣٩.٢	٣٦.٠	٢
٣- درجة توافر البنية الأساسية للمشروع	١٤	١٤.٤	٤٧	٤٨.٥	٣٦	٣٧.١	٣٦.٠	٢
٤- درجة كفاية عدد العاملين بالمشروع	١٩	١٩.٦	٤٩	٥٠.٥	٢٩	٢٩.٩	٣٤.٠	٦
٥- درجة ملائمة مستوى تعليم العاملين للمشروع	١٩	١٩.٦	٤٧	٤٨.٤	٣١	٣٢.٠	٣٤.٣	٥
٦- درجة ملائمة مستوى تدريب العاملين للمشروع	١٧	١٧.٥	٥٠	٥١.٥	٣٠	٣١.٠	٣٤.٥	٤
٧- درجة كفاية المعدات وأدوات للمشروع	١٣	١٣.٤	٤٨	٤٩.٥	٣٦	٣٧.١	٣٦.٢	١
ثانيا- بعد تكامل المشروعات مع جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر	٣٩	٤٠.٢	٤٥	٤٦.٤	١٣	١٣.٤		
١- فعالية عملية التمويل المقدمة من الجهاز	٣٤	٣٥.١	٤٥	٤٦.٤	١٨	١٨.٦	٢٩.٧	٢
٢- فعالية المعلومات المقدمة من الجهاز عن المشروع	٤٢	٤٣.٣	٣٥	٣٦.١	٢٠	٢٠.٦	٢٨.٧	٣
٣- مساهمة الجهاز في عملية تسويق منتجات المشروع	٦٢	٦٣.٩	٢٨	٢٨.٩	٧	٧.٢	٢٣.٢	٤
٤- فعالية موظفي الجهاز	١٧	١٧.٥	٧٢	٧٤.٢	٨	٨.٣	٣٠.٨	١
ثالثا- بعد الرضاء عن المشروع								
١- درجة الرضاء عن العائد من المشروع	١٨	١٨.٦	٤٦	٤٧.٤	٣٣	٣٤.٠	٣٤.٨	٢
٢- درجة الرضاء عن الطلب على منتجات المشروع	١٢	١٢.٤	٥٠	٥١.٥	٣٥	٣٦.١	٣٦.٢	١
٣- درجة الرضاء عن عملية تسويق منتجات المشروع	١٩	١٩.٦	٥٠	٥١.٥	٢٨	٢٨.٩	٣٣.٨	٣

جدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية لبعد تحقيق الأهداف كأحد أبعاد فعالية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر الممولة من جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر العاملة المبحوثة

بعد تحقيق الأهداف	الاستجابة						الوزن المرجح لكل مؤشر	ترتيب المؤشرات
	تغير سلبي		لم يحدث تغير		تغير إيجابي			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
رابعا-بعد تحقيق الأهداف								
١-الدرجة الكلية للتغير الحادث فى وضع صاحب المشروع	١٢	١٢.٣	٢٤	٢٤.٧	٦١	٦٣.٠		
أ-التغير الحادث فى وضع صاحب المشروع فى البعد الاجتماعي الثقافي	٨	٨.٢	١٩	١٩.٦	٧٠	٧٢.٢	٤٢.٦	١
ب-التغير الحادث فى وضع صاحب المشروع فى البعد الاقتصادي	١٦	١٦.٥	٢٩	٢٩.٩	٥٢	٥٣.٦	٣٨.٣	٦
٢- الدرجة الكلية للتغير الحادث فى وضع أسرة صاحب المشروع	١٢	١٢.٣	٣٥	٣٦.١	٥٠	٥١.٦		
أ-التغير الحادث فى وضع أسرة صاحب المشروع فى بعد الاحتياجات الأساسية	١٣	١٣.٤	٣٢	٣٣.٠	٥٢	٥٣.٦	٣٨.٨	٤
ب-التغير الحادث فى وضع أسرة صاحب المشروع فى البعد الاجتماعي الاقتصادي	١١	١١.٣	٢٨	٢٨.٩	٥٨	٥٩.٨	٤٠.٢	٣
ج-التغير الحادث فى وضع أسرة صاحب المشروع فى البعد الترفيهي	١١	١١.٣	٤٧	٤٨.٥	٣٩	٤٠.٢	٣٧.٠	٧
٣- الدرجة الكلية للتغير الحادث فى وضع المجتمعات المحلية	١١	١١.٣	٢٧	٢٧.٨	٥٩	٦٠.٩		
أ- التغير الحادث فى وضع المجتمعات المحلية فى البعد الاجتماعي	١٥	١٥.٤	٢٨	٢٨.٩	٥٤	٥٥.٧	٣٨.٨	٤
ب- التغير الحادث فى وضع المجتمعات المحلية فى البعد الاقتصادي	٧	٧.٢	٢٥	٢٥.٨	٦٥	٦٧.٠	٤٢.٠	٢

ثالثا- إختبار معنوية الفروق بين متوسطي وضع المقترضين أصحاب المشروعات الصغيرة الممولة من جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر للمبحوثين وأسرهم، ومجتمعاتهم المحلية قبل وبعد تنفيذ هذه المشروعات، فيما يتعلق ببعض الأبعاد الاجتماعية، الاقتصادية والترفيهية ومؤشراتها المدروسة. لتحقيق الهدف الثالث من الدراسة، تم صياغة الفروض البحثية من ١-٣ السابق ذكرها، ولاختبار صحة هذه الفروض تم استخدام إختبار "مان–ويتني" (ي) لاختبار الفروق بين متوسطي وضع أصحاب المشروعات الممولة من جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر للمبحوثين وأسرهم، ومجتمعاتهم المحلية قبل وبعد تنفيذ هذه المشروعات، فيما يتعلق ببعض الأبعاد الاجتماعية، الاقتصادية والترفيهية ومؤشراتها المدروسة. والجداول من ٧-٩ توضح نتائج ذلك:

١- فيما يتعلق بوضع المقترضين أصحاب المشروعات: يتبين من الجدول رقم (٧) ما يلي: (١) وجود فروق معنوية إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي وضع أصحاب المشروعات الصغيرة للمبحوثين قبل وبعد تنفيذها فيما يتعلق بكل من الدرجة الكلية للبعد الاجتماعي الثقافي، درجة المشاركة في تنمية القرية، درجة مساعدة الفقراء، الوعي بأهمية العمل الحر،

درجة متابعة الصحف وكانت جميع هذه الفروق لصالح الوضع بعد تنفيذ المشروعات. حيث بلغت قيم "**U**" ٢٧٣٢.٠ ، ٣٢٣٤.٥ ، ٢٢٧٢.٥ ، ٣٠٤٧.٥ ، ٣٦٣٢.٠ على الترتيب. (٢) وجود فروق معنوية إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي وضع أصحاب المشروعات الصغيرة للمبحوثين قبل وبعد تنفيذها فيما يتعلق بكل من الدرجة الكلية للبعد الاقتصادي، شراء حيوانات، شراء مصوغات، شراء أراضى وعقارات، وعند مستوى ٠.٠٥ فيما يتعلق بشراء منزل ملك، وشراء سيارة. وكانت جميع هذه الفروق لصالح الوضع بعد تنفيذ المشروعات. حيث بلغت قيم "**U**" ٣٤٧٥.٠ ، ٣٤٩٠.٥ ، ٣٧٣٣.٥ ، ٣٦٢٨.٥، ٣٩١٦.٥ ، ٣٨١٧.٥. كما أوضحت النتائج أنه لا يوجد فروق معنوية فيما يتعلق بشراء آلات ومعدات جديدة.

جدول (٧)
نتائج إختبار مان ويتني Mann-Whitney U لمعنوية الفروق بين متوسطي وضع المقترضين أصحاب المشروعات قبل وبعد تنفيذ المشروع

الوضع قبل وبعد تنفيذ المشروعات / الأبعاد المدروسة على مستوى المقترضين	قبل تنفيذ المشروع				بعد تنفيذ المشروع				قيمة "U"	قيمة "Z"
	العدد	العدد	العدد	متوسط الرتبة	مجموع رتب الدرجات	العدد	العدد	متوسط الرتبة	مجموع رتب الدرجات		
أ-الدرجة الكلية للبعد الاجتماعي الثقافي	٥٢	٣٤	١١	٧٧.٢	٧٤٨٥.٠	٢٩	٢٨	١١٧.٨	١١٤٣٠.٠	٢٧٣٢.٠	-٥.١**
١-درجة المشاركة في تنمية القرية	٤٩	٣٧	١١	٨٢.٤	٧٩٨٧.٥	٣١	٢٦	١١٢.٧	١٠٩٢٧.٥	٣٢٣٤.٥	-٤.٠**
٢- درجة مساعدة الفقراء	٥٩	٢٩	٩	٧٢.٤	٧٠٢٥.٥	٢١	٢٧	١٢٢.٦	١١٨٨٩.٥	٢٢٧٢.٥	-٦.٦**
٣-الوعي بأهمية العمل الحر	٤٩	٣٦	١٢	٨٠.٤	٧٨٠٠.٥	٢٣	٣٩	١١٤.٦	١١١١٤.٥	٣٠٤٧.٥	-٤.٥**
٤- درجة متابعة الصحف	٥٢	٣٣	١٢	٨٦.٤	٨٣٨٥.٠	٤٠	٢٠	١٠٨.٦	١٠٥٣٠.٠	٣٦٣٢.٠	-٢.٩**
ب-الدرجة الكلية للبعد الاقتصادي	٥٦	٣١	١٠	٨٤.٨	٨٢٢٨.٠	٤٠	٣١	١١٠.٢	١٠٦٨٧.٠	٣٤٧٥.٠	-٣.٢**
١-شراء منزل ملك	٣٩	٤١	١٧	٨٩.٤	٨٦٦٩.٥	٢٨	٤٠	١٠٥.٦	١٠٢٤٥.٥	٣٩١٦.٥	-٢.١*
٢-شراء حيوانات	٥٧	٢٩	١١	٨٤.٩	٨٢٤٣.٥	٢٢	٥٤	١١٠.٠	١٠٦٧١.٥	٣٤٩٠.٥	-٣.٤**
٣-شراء سيارة	٥٤	٣٣	١٠	٨٨.٤	٨٥٧٠.٥	٤٣	٢٥	١٠٦.٦	١٠٣٤٤.٥	٣٨١٧.٥	-٢.٥*
٤-شراء مصوغات	٥٦	٣٠	١١	٨٧.٥	٨٤٨٦.٥	٤٢	٢٦	١٠٧.٥	١٠٤٢٨.٥	٣٧٣٣.٥	-٢.٧**
٥- شراء أراضى وعقارات	٥٧	٣٠	١٠	٨٦.٤	٨٣٨١.٥	٤١	٢٧	١٠٨.٦	١٠٥٣٣.٥	٣٦٢٨.٥	-٣.٠**
٦-شراء آلات ومعدات جديدة	٧٥	١٩	٣	٩١.٨	٨٩٠٢.٥	٦٦	١٦	١٠٣.٢	١٠٠١٢.٥	٤١٤٩.٥	-١.٨

*** معنوي عند مستوى ٠.٠٥ ** معنوي عند مستوى ٠.٠١**

وتتفق هذه النتائج مع الإتجاه البنائي الوظيفي عند بارسونز، من حيث تغير وضع المقترضين بعد تنفيذ مشروعاتهم للأفضل فى المؤشرات المذكورة. بينما تختلف معها فيما يتعلق

بشراء آلات ومعدات جديدة، وربما يرجع ذلك إلى قلة احتياجهم لمعدات وآلات جديدة لمشروعاتهم. وبناء على ذلك يمكن قبول الفرض البحثي الأول السابق ذكره فيما يتعلق بكل من الدرجة الكلية للأبعاد والمؤشرات التي ثبت معنوية الفروق لها بين متوسطي وضع المقترضين أصحاب المشروعات قبل وبعد تنفيذها. كما يمكن عدم قبوله بالنسبة لشراء آلات ومعدات جديدة.

٢- فيما يتعلق بوضع أسر المقترضين أصحاب المشروعات : يتضح من الجدول رقم (٨) ما يلي: (١) وجود فروق معنوية إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي وضع أسر أصحاب المشروعات الصغيرة للمبحوثين قبل وبعد تنفيذها فيما يتعلق بكل من الدرجة الكلية لبعد الاحتياجات الأساسية ، التغذية، الملبس، تعليم الأسرة، الرعاية الصحية للأسرة، توافر الصرف الصحي، وجودة الكهرباء بالمنزل. وعند مستوى معنوية ٠.٠٥ فيما يتعلق بتوافر مياه الشرب النقية بالمنزل. وكانت جميع هذه الفروق لصالح الوضع بعد تنفيذ المشروعات. حيث بلغت قيم "**U**" ٠.٣٤٨٧، ٠.٣٤٧٠ ، ٠.٣٤٦٠ ، ٠.٣٧٠١ ، ٠.٣٦٢٦ ، ٠.٣٦٤٤، ٠.٣٧٠٨ ، ٠.٣٨٠١ ، على التوالي. (٢) وجود فروق معنوية إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي وضع أسر أصحاب المشروعات الصغيرة المبحوثين قبل وبعد تنفيذها فيما يتعلق بكل من الدرجة الكلية للبعد الاجتماعي الاقتصادي، دهانات المنزل، نوعية أرضيات المنزل، حداثة أثاث المنزل ، زيادة مساحة المسكن، ملكية الأجهزة المنزلية والكمالية، ومستوى دخل الأسرة. وكانت جميع هذه الفروق لصالح الوضع بعد تنفيذ المشروعات. حيث بلغت قيم "**U**" ٠.٣٢٨٣، ٠.٣٤٤٣، ٠.٣٥٢٤، ٠.٣٧٢٩، ٠.٣٦٠٧، ٠.٣٧٣٥، ٠.٢٩٠٤. (٣) وجود فروق معنوية إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي وضع أسر أصحاب المشروعات الصغيرة المبحوثين قبل وبعد تنفيذها فيما يتعلق بكل من الدرجة الكلية للبعد الترفيهي، الترويح عن الأسرة، والتنزه في الحدائق والمنتزهات. وكانت جميع هذه الفروق لصالح الوضع بعد تنفيذ المشروعات. حيث بلغت قيم "**U**" ٠.٣٩٢٧ ، ٠.٣٩٠٢، ٠.٣٩٢٢، على الترتيب. بينما لم تتضح معنوية الفروق فيما يتعلق بكل من حضور الحفلات، التردد على المصايف.

وتتفق هذه النتائج مع الإتجاه البنائي الوظيفي عند بارسونز، من حيث تغير وضع أسر المقترضين بعد تنفيذ مشروعاتهم للأفضل. بينما تختلف معه فيما يتعلق بحضور الحفلات، التردد على المصايف، حيث كان من المفترض أن وضع أسر المقترضين يتغير للأفضل بعد تنفيذ المشروعات فيما يتعلق بهذين المؤشرين. وربما يرجع ذلك إلى انشغال المقترضين بمشروعاتهم أو لقلة خبرتهم فى تنظيم أوقات عملهم وحياتهم الاجتماعية. وبذلك يمكن قبول الفرض البحثي الثاني السابق ذكره فيما يتعلق بكل من الدرجة الكلية للأبعاد والمؤشرات التي ثبت معنوية الفروق

لها بين متوسطي وضع أسر أصحاب المشروعات قبل وبعد تنفيذها، وعدم قبوله بالنسبة لباقي المؤشرات.

جدول (٨)

توصيف ونتائج إختبار مان ويتني Mann-Whitney U لمعنوية الفروق بين متوسطي وضع أسر المقترضين أصحاب المشروعات قبل وبعد تنفيذ المشروع

الوضع قبل وبعد تنفيذ المشروعات / الأبعاد المدروسة على مستوى أسر المقترضين	قبل				بعد				قيمة "U"	قيمة "Z"
	العدد	العدد	متوسط الرتبة	مجموع رتب الدرجات	العدد	العدد	متوسط الرتبة	مجموع رتب الدرجات		
أ- الدرجة الكلية لبعد الاحتياجات الأساسية	٣٠	٤٧	٨٤.٩	٨٢٤٠.٠	١٩	٣٩	١١٠.١	١٠٦٧٥.٠	٣٤٨٧.٠	٣.٢-**
١-التغذية	٢٧	٥١	٨٤.٨	٨٢٢٣.٥	١٦	٣٩	١١٠.٢	١٠٦٩١.٥	٣٤٧٠.٥	٣.٤-**
٢-الملبس	٣٠	٤٨	٨٤.٧	٨٢١٣.٥	١٧	٣٩	١١٠.٣	١٠٧٠١.٥	٣٤٦٠.٥	٣.٤-**
٣-تعليم الأسرة	٣٣	٤٦	٨٧.٢	٨٤٥٤.٥	٢٣	٣٧	١٠٧.٨	١٠٤٦٠.٥	٣٧٠١.٥	٢.٧-**
٤-الرعاية الصحية للأسرة	٣٤	٤٦	٨٦.٤	٨٣٧٩.٠	٢٢	٣٩	١٠٨.٦	١٠٥٣٦.٠	٣٦٢٦.٠	٢.٩-**
٥-توافر مياه الشرب النقية بالمنزل	٢٢	٥٤	٨٨.٢	٨٥٥٤.٠	١٥	٤٤	١٠٦.٨	١٠٣٦١.٠	٣٨٠١.٠	٢.٥-*
٦-توافر الصرف الصحي	٢٩	٤٧	٨٦.٦	٨٣٩٧.٥	١٩	٣٧	١٠٨.٤	١٠٥١٧.٥	٣٦٤٤.٥	٢.٩-**
٧-جودة الكهرباء بالمنزل	٣٩	٣٧	٨٧.٢	٨٤٦١.٥	٢٥	٣٥	١٠٧.٨	١٠٤٥٣.٥	٣٧٠٨.٥	٢.٧-**
ب-الدرجة الكلية للبعدالاجتماعي الاقتصادي	٣٨	٤٣	٨٢.٩	٨٠٣٦.٥	٢٣	٣٨	١١٢.٢	١٠٨٧٨.٥	٣٢٨٣.٥	٣.٧-**
١-دهانات المنزل	٣٤	٤٤	٨٤.٥	٨١٩٦.٠	١٧	٤٢	١١٠.٥	١٠٧١٩.٠	٣٤٤٣.٠	٣.٤-**
٢-نوعية أرضيات المنزل	٣١	٤٨	٨٥.٣	٨٢٧٧.٥	١٧	٤٣	١٠٩.٧	١٠٦٣٧.٥	٣٥٢٤.٥	٣.٢-**
٣-حداثة أثاث المنزل	٣١	٤٩	٨٧.٤	٨٤٨٢.٥	١٩	٤٦	١٠٧.٦	١٠٤٣٢.٥	٣٧٢٩.٥	٢.٧-**
٤-زيادة مساحة المسكن	٤١	٤٤	٨٦.٢	٨٣٦٠.٥	٣١	٣٠	١٠٨.٨	١٠٥٥٤.٥	٣٦٠٧.٥	٢.٩-**
٥-ملكية الأجهزة المنزلية والكمالية	٤٤	٣٨	٨٧.٥	٨٤٨٨.٥	٣٢	٣٣	١٠٧.٥	١٠٤٢٦.٥	٣٧٣٥.٥	٢.٦-**
٦- مستوى دخل الأسرة	٤٩	٣٥	٧٨.٩	٧٦٥٧.٥	٢١	٣٧	١١٦.١	١١٢٥٧.٥	٢٩٠٤.٥	٤.٩-**
ج- الدرجة الكلية للبعد الترفيهي	٤٩	٣٢	٨٩.٥	٨٦٨٠.٥	٤١	٢٤	١٠٥.٥	١٠٢٣٤.٥	٣٩٢٧.٥	٢.١-*
١-حضور الحفلات	٤٦	٣٣	٩١.٢	٨٨٤٩.٥	٣٩	٢٧	١٠٣.٨	١٠٠٦٥.٥	٤٠٩٦.٥	١.٧-
٢-التردد على المصايف	٤٧	٣٣	٩٠.٥	٨٧٧٧.٥	٤٠	٢٤	١٠٤.٥	١٠١٣٧.٥	٤٠٢٤.٥	١.٩-
٣-الترويح عن الأسرة	٤٨	٣٤	٨٩.٢	٨٦٥٥.٥	٣٨	٢٨	١٠٥.٨	١٠٢٥٩.٥	٣٩٠٢.٥	٢.٢-*
٤-التنزه في الحدائق والمتنزهات	٥٤	٢٩	٨٩.٤	٨٦٧٥.٥	٤٥	١٩	١٠٥.٦	١٠٢٣٩.٥	٣٩٢٢.٥	٢.٢-*

*** معنوي عند مستوى ٠.٠٥ ** معنوي عند مستوى ٠.٠١**

٤- فيما يتعلق بوضع المجتمعات المحلية التي تعمل بها المشروعات: يتضح من الجدول رقم (٩) ما يلي: (١) وجود فروق معنوية إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي وضع المجتمعات المحلية التي تعمل بها المشروعات قبل وبعد تنفيذها فيما يتعلق بكل من: الدرجة الكلية للبعد الاجتماعي، جذب السكان للمنطقة، زيادة درجة التكافل الإجتماعى بين

المواطنين. وعند مستوى معنوية ٠.٠٥ بالتقليل من حدة البطالة. وكانت جميع هذه الفروق لصالح الوضع بعد تنفيذ المشروعات. حيث بلغت قيم "U" ٣٢٢٥.٥، ٣٤٦٩.٥، ٣٢٠٦.٠، ٣٩٧٣.٠، على الترتيب. (٢) وجود فروق معنوية إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي وضع المجتمعات المحلية لأصحاب المشروعات الصغيرة المبحوثين قبل وبعد تنفيذها فيما يتعلق بكل من: الدرجة الكلية للبعد الاقتصادي، توفير فرص عمل، الاستفادة من الخامات والموارد المحلية المتوفرة، تشغيل أيدي عاملة، وتخفيض أسعار السلع. وكانت جميع هذه الفروق لصالح الوضع بعد تنفيذ المشروعات. حيث بلغت قيم "U" ٢٥٨٢.٥، ٢٧٠٣.٥، ٢٨١٧.٥، ٢٦٤٣.٠، ٣٥٧٨.٠، على التوالي. وبناء على ذلك يمكن قبول الفرض البحثي الثالث السابق ذكره . وتتفق هذه النتائج مع الإتجاه البنائي الوظيفي عند بارسونز، من حيث تغير وضع المجتمعات المحلية التي تعمل فى نطاقها المشروعات بعد تنفيذها سواء فى مؤشرات البعد الاجتماعي أو الاقتصادي.

جدول (٩)

نتائج اختبار مان ويتني Mann-Whitney U لمعنوية الفروق بين متوسطي وضع وأحوال المجتمعات المحلية التي تعمل بها المشروعات عينة الدراسة قبل وبعد تنفيذها

الوضع قبل وبعد تنفيذ المشروعات / الأبعاد المدروسة على مستوى المجتمع المحلى	قبل تنفيذ المشروع				بعد تنفيذ المشروع				قيمة "U"	قيمة "Z"
	العدد	العدد	العدد	متوسط الرتبة	مجموع رتب الدرجات	العدد	العدد	متوسط الرتبة	مجموع رتب الدرجات		
أ- الدرجة الكلية للبعد الاجتماعي	٤٤	٣٩	١٤	٨٢.٣	٧٩٧٨.٥	٣٠	٣٢	١١٢.٨	١٠٩٣٦.٥	٣٢٢٥.٥	-٣.٨**
١- جذب السكان للمنطقة	٤٣	٣٧	١٧	٨٤.٨	٨٢٢٢.٥	٢٩	٢٦	١١٠.٢	١٠٦٩٢.٥	٣٤٦٩.٥	-٣.٤**
٢-التقليل من حدة البطالة	٤٥	٣٦	١٦	٨٩.٩	٨٧٢٦.٠	٣٤	٣٦	١٠٥.٠	١٠١٨٩.٠	٣٩٧٣.٠	-٢.٠*
٣- زيادة درجة التكافل الإجتماعى بين المواطنين	٤٤	٤٥	٨	٨٢.١	٧٩٥٩.٠	٢٧	٣٤	١١٢.٩	١٠٩٥٦.٠	٣٢٠٦.٠	-٤.١**
ب- الدرجة الكلية للبعد الاقتصادي	٥٧	٣٣	٧	٧٥.٦	٧٣٣٥.٥	٢٩	٣٥	١١٩.٤	١١٥٧٩.٥	٢٥٨٢.٥	-٥.٥**
١- توفير فرص عمل	٥٥	٣٥	٧	٧٦.٩	٧٤٥٦.٥	٢٥	٣٤	١١٨.١	١١٤٥٨.٥	٢٧٠٣.٥	-٥.٥**
٢-الاستفادة من الخامات والموارد المحلية المتوفرة	٥٦	٣٤	٧	٧٨.١	٧٥٧٠.٥	٢٥	٤١	١١٦.٩	١١٣٤٤.٥	٢٨١٧.٥	-٥.٢**
٣- تشغيل أيدي عاملة	٦٣	٣٠	٤	٧٦.٣	٧٣٩٦.٠	٣٠	٣٢	١١٨.٨	١١٥١٩.٠	٢٦٤٣.٠	-٥.٧**
٤- تخفيض أسعار السلع	٥٤	٣٣	١٠	٨٥.٩	٨٣٣١.٠	٣٧	٣٢	١٠٩.١	١٠٥٨٤.٠	٣٥٧٨.٠	-٣.١**

*** معنوي عند مستوى ٠.٠٥ ** معنوي عند مستوى ٠.٠١**

رابعا-المشكلات المتعلقة بدور جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر فى تنمية وتفعيل تلك المشروعات:

لتحقيق الهدف الرابع، تم عرض ست مجموعات من المشكلات على المقترضين أصحاب المشروعات الصغيرة الممولة من جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر للمبحوثين والمتعلقة بدور جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر في تفعيل المشروعات الصغيرة. كما تم توجيه سؤال لهم عن المشكلات الأخرى التي لم يرد ذكرها في المشكلات المعروضة عليهم. وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الصدد.

١- المشكلات التي تم عرضها على المبحوثين: يتبين من الجدول رقم (١٠) أن مجموعة المشكلات التي تتعلق بالتمويل والإقراض جاءت في المرتبة الأولى من بين المشكلات التي تم عرضها على المبحوثين والتي تتعلق بتعاملهم مع جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر لإبداء رأيهم بدرجة وجودها، تليها مجموعة المشكلات المتعلقة بتقويم المشروع، ثم مشكلات عامة متنوعة، ثم المتعلقة بمتابعة المشروع، ثم المتعلقة بتسويق المنتجات، وأخيرا مجموعة المشكلات المتعلقة بالمسئولين عن الجهاز. وبلغت المتوسطات المرجحة لهذه المجموعات ٣٣.٣ ، ٣٢.٤، ٣١.٨، ٣١.٥، ٣٠.٣ ، ٢٧.٢، على الترتيب. وفيما يتعلق بالترتيب العام للمشكلات فقد جاءت كل من صعوبة الضمانات وشروط الإقراض، ارتفاع قيمة القسط الدوري المدفوع، وقلة توثيق ونشر نتائج تقويم المشروعات مما يؤدي إلى تكرار الأخطاء والتجارب غير الناجحة في المرتبة الأولى، وجاء في المرتبة الأخيرة طلب المسئولون رشاوى لإنهاء الأوراق الخاص بالقرض.

جدول (١٠)

ترتيب المشكلات التي تم عرضها على المبحوثين والتي تتعلق بدور جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر في تفعيل المشروعات الصغيرة

المشكلات	درجة التواجد			المتوسط المرجح لكل مشكلة	الترتيب العام للمشكلات	المتوسط المرجح لكل مجموعة	الترتيب العام للمجموعات
	منخفضة	متوسطة	كبيرة				
	التكرار	التكرار	التكرار				
أولا- مشكلات تتعلق بالمسئولين عن الجهاز:						٢٧.٢	٦
١-عدم وجود دور لمسئولي الجهاز في حالة فشل المشروع	٤١	٣٦	٢٠	٢٨.٨	٢٢		
٢-تعقيد المسئولين لإجراءات الحصول علي القرض	٤٢	٣٧	١٨	٢٨.٣	٢٣		
٣-الواسطة بتلعب دور في إنهاء إجراءات القرض	٤٩	٢٧	٢١	٢٧.٧	٢٤		
٤-اختلاف معاملة المسئولون من فرد لأخر	٤٥	٣٨	١٤	٢٧.٢	٢٥		
٥-سوء معاملة المسئولين عن الجهاز	٤٥	٤٠	١٢	٢٦.٨	٢٦		
٦-طلب المسئولون رشاوى لإنهاء الأوراق الخاص بالقرض	٥٩	٢٧	١١	٢٤.٣	٢٧		
ثانيا- مشكلات تتعلق بالتمويل والإقراض:						٣٣.٣	١
١-صعوبة الضمانات وشروط الإقراض	٢٧	٣٥	٣٥	٣٣.٧	١		
٢-ارتفاع قيمة القسط الدوري المدفوع	٢٨	٣٣	٣٦	٣٣.٧	١		
٣-صعوبة إجراءات الحصول علي القرض	٢٩	٣٣	٣٥	٣٣.٣	٤		
٤-ارتفاع أسعار الفائدة علي القروض الممنوحة	٢٩	٣٦	٣٢	٣٢.٨	٦		
٥-قصر فترة السماح والسداد	٣١	٣٢	٣٤	٣٢.٨	٦		
ثالثا- مشكلات تتعلق بمتابعة المشروع:						٣١.٥	٤
١-اقتصار عملية المتابعة علي الجوانب الإدارية والمالية فقط	٢٠	٥٤	٢٣	٣٢.٨	٦		
٢-عشوائية المتابعة وعدم انتظامها	٢٣	٥٤	٢٠	٣١.٨	١١		
٣-عدم استمرار المتابعة لجميع مراحل المشروع	٢٦	٥٢	١٩	٣١.٢	١٥		
٤-ضعف دور الجهاز في متابعة المشروع	٢٨	٥٤	١٥	٣٠.٢	١٩		
رابعا- مشكلات تتعلق بتقويم المشروع:						٣٢.٤	٢
١-عدم إدراك الجهاز لأهمية عملية تقويم المشروع	٢٨	٤٣	٢٦	٣٢.٠	٩		
٢-اقتصار تقويم الجهاز للمشروع على المرحلة النهائية	٢٩	٤٣	٢٥	٣١.٧	١٢		
٣-قلة توثيق ونشر نتائج تقويم المشروعات مما يؤدي إلى تكرار الأخطاء والتجارب غير الناجحة	٢٢	٤٥	٣٠	٣٣.٧	١		
خامسا- مشكلات تتعلق بتسويق المنتجات:						٣٠.٣	٥
١-ندرة المعلومات والبيانات عن الأسواق المحلية والخارجية المقدمة من الجهاز	٢٦	٥٣	١٨	٣١.٠	١٧		
٢-عدم وجود خبرة للجهاز في فتح مجال تصدير للمنتجات	٢٨	٤٩	٢٠	٣١.٠	١٧		
٣-عدم توفير الجهاز للمعارض الدائمة والمؤقتة لبيع المنتجات	٣٣	٤٧	١٧	٢٩.٧	٢٠		
٤-عدم وجود دور للجهاز في دعم المشروع لمواجهة كبار المنتجين	٣٢	٤٩	١٦	٢٩.٧	٢٠		
سادسا- مشكلات عامة متنوعة:						٣١.٨	٣
١-تحميل القرض بمصروفات إدارية تحصل قبل صرفه	٢٦	٤٠	٣١	٣٣.٢	٥		
٢-نقص مستوي الخدمات الموجهة من الجهاز للمشروع	٢٤	٥١	٢٢	٣٢.٠	٩		
٣-قلة مراعاة الجوانب البيئية الإيجابية بالمشروع	٢٦	٥٠	٢١	٣١.٥	١٣		
٤-اتخاذ إجراءات متعسفة ضد المشروعات المتعثرة	٢٩	٤٥	٢٣	٣١.٣	١٤		
٥-قلة إجراء الجهاز للتدريب علي استخدام معدات المشروع	٣٠	٤٤	٢٣	٣١.٢	١٥		

١- المشكلات الأخرى التي ذكرها المبحوثين والتي لم ترد في المشكلات المعروضة عليهم: يتضح من الجدول رقم (١١) أن أكثر هذه المشكلات تكرارا هي: تكرار وطول إجراءات الحصول على القرض (٧٢.٢%)، وأقل هذه المشكلات تكرارا هي أن بعض الإجراءات تتطلب التعامل مع المحليات مما يضيع الوقت والمجهود (١١.٣%).

جدول (١١)

لمشكلات المتعلقة بدور جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر في تفعيل المشروعات الصغيرة والتي ذكرها المبحوثين بأنفسهم ولم ترد في المشكلات المعروضة عليهم

المشكلات	التكرار	%
١- تكرار وطول إجراءات الحصول على القرض	٧٠	٧٢.٢
٢- سوء معاملة الموظفين سواء بالبنك أو الجهاز	٤٠	٤١.٢
٣- دور الجهاز غير واضح للناس والمتعاملين معه (ضعف المعلومات عن الجهاز)	٣١	٣١.٩
٤- عدم رغبة الجهاز في الدعم للمشروع مرة ثانية	٢١	٢١.٦
٥- بعد مقر المكتب الإقليمي للجهاز بالمحافظة	٢٠	٢٠.٦
٦- عدم معرفة الإجراءات التي يمكن القيام بها للإبلاغ المباشر للجهاز عند فشل المشروع	١٩	١٩.٦
٧-القروض التي تمنح من خلال البنوك تتطلب وجود ضمانات عقارية والشباب لا يملك هذه الضمانات	١٨	١٨.٦
٨- البطء في صرف القرض المطلوب بعد الانتهاء من الاجراءات	١٥	١٥.٥
٩- عند سداد أقساط مجمعة لا يتم خصم فائدة (عدم إعطاء ميزة للجدية والالتزام في السداد)	١٥	١٥.٥
١٠- بعض الإجراءات تتطلب التعامل مع المحليات مما يضيع الوقت والمجهود	١١	١١.٣

خامسا- مقترحات المقترضين أصحاب تلك المشروعات المبحوثين فيما يتعلق بتطوير عمل جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر:

يتبين من الجدول رقم (١٢) أن أكثر مقترحات المبحوثين تكرارا على الترتيب كما يلي: إعطاء ميزات نسبية للشباب عند التمويل في كافة إجراءات وضمانات القرض، تقليل نسبة الفائدة على قيمة القرض، إقامة الجهاز لدورات تدريبية على المشروعات، سرعة وسهولة الإجراءات المطلوبة للحصول على القرض من الجهاز، زيادة إقامة الجهاز لمعارض لتسويق المنتجات، المتابعة المستمرة للجهاز على المشروعات، المعاملة الحسنة من موظفي الجهاز للجماهير، عدم التعسف ضد المشروعات المتعثرة، إلغاء دور الوساطة عند إنهاء الإجراءات، زيادة الإعلام عن الجهاز وأنشطته، اهتمام الجهاز بتسويق المنتجات، تعويض الجهاز لأصحاب المشروعات الجادين في حالة وجود كوارث، اهتمام الجهاز بالمشروعات الإنتاجية أكثر من التجارية، إقامة الجهاز لاجتماعات دورية مع أصحاب المشروعات للتواصل، توحيد الجهات الإدارية التي يتعامل معها المقترض لإنهاء الإجراءات. وذلك بنسب مئوية بلغت ٨٦.٦%، ٨٢.٥%، ٧٧.٣%، ٧٢.٢%، ٦١.٩%، ٥٦.٧%، ٤١.٢%، ٤١.٢%، ٢٤.٧%، ٢٠.٦%، ٢٠.٦%، ١٩.٦%، ١٧.٥%، ١١.٣%، ١٠.٣%، على التوالي.

جدول (١٢)

مقترحات تطوير دور وعمل جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر من وجهة نظر المبحوثين

المقترحات	التكرار	%	المقترحات	التكرار	%
١- إعطاء ميزات نسبية للشباب عند التمويل في كافة إجراءات وضمانات القرض	٨٤	٨٦.٦	٩-إلغاء دور الوساطة عند إنهاء الإجراءات	٢٤	٢٤.٧
٢- تقليل نسبة الفائدة على قيمة القرض	٨٠	٨٢.٥	١٠-زيادة الإعلام عن الجهاز وأنشطته	٢٠	٢٠.٦
٣-إقامة الجهاز لدورات تدريبية على المشروعات	٧٥	٧٧.٣	١١-اهتمام الجهاز بتسويق المنتجات	٢٠	٢٠.٦
٤- سرعة وسهولة الإجراءات المطلوبة للحصول على القرض من الجهاز	٧٠	٧٢.٢	١٢-تعويض الجهاز لأصحاب المشروعات الجادين فى حالة وجود كوارث	١٩	١٩.٦
٥-زيادة إقامة الجهاز لمعارض لتسويق المنتجات	٦٠	٦١.٩	١٣-اهتمام الجهاز بالمشروعات الإنتاجية أكثر من التجارية	١٧	١٧.٥
٦-المتابعة المستمرة للجهاز على المشروعات	٥٥	٥٦.٧	١٤-إقامة الجهاز لاجتماعات دورية مع أصحاب المشروعات للتواصل	١١	١١.٣
٧-المعاملة الحسنة من موظفي الجهاز للجماهير	٤٠	٤١.٢	١٥- توحيد الجهات الإدارية التي يتعامل معها المقترض لإنهاء الإجراءات	١٠	١٠.٣
٨-عدم التعسف ضد المشروعات المتعثرة	٤٠	٤١.٢			

عاشراً: توصيات الدراسة: فى ضوء نتائج الدراسة الراهنة يمكن التوصية بالاتي:

١- لزيادة إقبال المقترضين على إقامة المشروعات الإنتاجية نتيجة انخفاض نسبتها بالعينة، يقترح تسجيل قصص المشروعات الإنتاجية الناجحة (فيديوهات) يتم توزيعها على اسطوانات كمبيوتر، وتسجيل دورات تدريبية عليها على اسطوانات كمبيوتر ويتم توزيعها على العملاء، وتحميل هذه الفيديوهات على موقع الصندوق على الانترنت.

٢- لزيادة فعالية عملية تسويق منتجات المشروعات، يقترح: (١) نشر وتفعيل الجمعيات التعاونية الإنتاجية لمشروعات الصغيرة للمساهمة فى نشر معارض التسويق وتقليل التكاليف؛ (٢) تفعيل دور الصندوق الاجتماعي فى عملية تسويق منتجات المقترضين من خلال إنشاء إدارة خاصة بالتسويق تكون مهمتها إقامة وإدارة منافذ لبيع منتجات هذه المشروعات فى عواصم المركز والمدن، وانفتاح الصندوق على دول حوض وادي النيل لتعزيز روابط الصلة والعلاقات التجارية والصناعية بينها وبين مصر من خلال إقامة معارض دائمة بها لتسويق منتجات المشروعات الصغيرة المصرية.

٣- لزيادة الإقبال على المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، يقترح: تغيير العادات والتقاليد الخاصة بالعمل لدى أفراد المجتمع خاصة بين الشباب من خلال (١)إدخال فكر العمل الخاص ضمن مناهج التعليم خصوصا فى الجامعات، يتضمن مفهوم ومميزات العمل الخاص، بحيث يكون هناك مقرر نظري وعملي للتدريب على المشروعات الصغيرة التي يمكن قيامها فى البيئات المحلية المتباينة وفقا لتخصصات الكليات. (٢) زيادة قيام جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر بالإعلام عن أنشطته عبر وسائل الإعلام.

٤- لزيادة خبرة التدريبية للمقترضين والعاملين بالمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، يقترح وجود إدارة ثابتة بجهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر خاصة بالتدريب تكون مهمتها توفير الخبراء والمتخصصين للتدريب على المشروعات المختلفة نظير أجر لضمان فعالية الاستمرار.

٥- زيادة دعم جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر للمعونات والدعم الفني للمشروعات من خلال وجود لجنة خبراء تابعة لجهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر تقوم بدور الاستشارات العلمية والفنية لمشروعات بحسب أنواعها نضير أجر مادي معقول.

٦- إتاحة الائتمان، بخفض نسبة الفائدة على القروض خاصة بين الشباب.

المراجـــــع

١- أحمـــــد حلمى عبداللطيف:الصناعات الصغيرة وأثرها على مشكلة البطالة فى مصر، جامعة القاهرة ، كلية الإقتصاد والعلوم السياسية ، رسالة ماجيستير،عام ٢٠١٤م ص:٣٧.

٢- السكارنة، بلال "المشاريع الصغيرة والريادة "، دراسة بحثية، المجلات الأكاديمية العلمية، عام ٢٠١٦م.

٣- الشايب، إيهاب "أثر تمويل المشروعات متناهدية الصغر على مستوى معيشة الفئة المستهدفة (دراسة تطبيقية على مؤسسة التضامن للتمويل الأصغر)"، أطروحة ماجستير، جامعة عين شمس، عام ٢٠١٥م"

٤- الشوادفي، محمد غمري أحمد(٢٠١٥) ، "دراسة تحليلية لمحددات الفعالية فى منظمات الأعمال المصرية : بالتطبيق على قطاع الغزل والنسيج" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التجارة، جامعة الزقازيق.ص ٢٣.

٥- إيمان أحمـــــد محمد: ادارة المشروعات الصغيرة فى مصر دراســـــة فـــــي دورالصندوق الإجتماعى للتنمية ، جامعة القاهرة ، كلية الإقتصاد والعلوم السياسية ٢٠١٣م، رسالة ماجيستير، ص:٢٠.

٦- بلالطة مبارك وآخرون: الآليات المعتمدة من طرف الجزائر في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة"، ورقة عمل مقدمة الدورة التدريبية حول تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتطويرها في الاقتصاديات المغربية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، ٢٠١٣م.

٧- حداد، مناور. الخطيب : دور المشروعات الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاردن . مجلة اربد البحوث والدارسات ، المجلد التاسع ، العدد الأول،٢٠١٥م ص:١٢٨.

٨- حلوة، على محمد (٢٠٠٥)، دراسات فى السلوك الإنساني فى التنظيم، مكتبة عين شمس، القاهرة.ص ١٠.

٩- سمية قنيدرة : "دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحد من ظاهرة البطالة ،"دراسة ميدانية بولاية قسنطينة ٢٠١٦م . رسـاله ماجستير غير منشورة .جامعة منتوري. قسـطنتينه الجزائر.

١٠- شريف دولار: قضايا ومعالم في طريق الإصلاح الاقتصادي، المكتبة الاكاديمية ،القاهرة، ٢٠١٤م ,ص:٣٧.

١١- شهيب، محمد على (٢٠٠٣)، السلوك الإنساني فى التنظيم، دار الثقافة العربية ، القاهرة. ص ص ٢٣-٢٤.

١٢- عبد الرحمن يسرى أحمد – د.عبد القادر محمد عبد القادر – د.أحمد رمضان "النظرية الاقتصادية الكلية الناشر كلية التجارة ـ جامعة الاسكندرية ٢٠٠٦م، ص ٢٨٦

١٣- عكرش، أيمن أحمد محمد حسين (٢٠١٢)، المنظمات الاجتماعية الريفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق.ص:١٤٠.

١٤- علـى، كمـال محمـد (٢٠٠٤)، معجـم مصـطلحات التنظـيم والإدارة، دار النهضـة العربيـة ، القاهرة.ص ٥٥.

١٥- كنجو : "استراتيجية الاستثمار والتمويل في المشروعات دراسة ميدانية للمشروعات الصغيرة في مدينة حلب.المؤتمر العلمي الخامس كلية العلوم الإدارية والماليه .جامعة فيلادلفيا عام ٢٠١٧م.

١٦- محمد ناظم حنفي: الإصلاح الاقتصادي وتحديات التنمية، بدون ناشر ،٢٠١٢,ص: ١٩١.

١٧- نسرين خليل، الفقر و البطالة في محافظة عجلون ومدى مساهمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في حلها ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الاقتصاد السابع ، جامعة اليرموك مركز المكلة ارنيا للدارسات عام ٢٠١٧.

١٨- نورالدين قسم الله زيدان، تقويم دور البنوك ومؤسسات التمويل الأصغر فى تمويل المشروعات الصغيرة دراسة حالة علي مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية ومؤسسة التنمية ولاية الخرطوم – السودان رسالة دكتوراة، غير منشورة ٢٠١٦ .

١٩- هشام على عبدالخالق: دور الصندوق الإجتماعى للتنمية فى تمويل الصناعات الصغيرة فى مصر، جامعة عين شمس، كلية التجارة، رسالة ماجيستير، ٢٠١٢م ،ص:١٧.

٢٠- يحيى عبد القادر: دورالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في امتصاص البطالة دراسة حاله ولاية تيارات، رساله ماجستير غير منشورة .جامعة وهران .الجزائر،عام ٢٠١٨م.

٢١- نفس المصدر.ص: ٤٥.

22- Chachi, Abdelkader & Hassan, Abul, (2013) "Financing Small and Medium Businesses: The British Experiment", P. 35.

23- Maslow,A.(2007)Motivation and Personality.N.Y. Harper & Row. P.39

24- Okpukpara, Benjamin, (2013) "Strategies for Effective Loan Delivery to Small–Scale Enterprises in Rural Nigeria", P. 22.

٢٥- **Planet Finance** أثر التمويل متناهي الصغر في مصر دراسة مسحية" ممولة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وآخرين،عام ٢٠١٨م.

26- World Bank, Khrystyna Kushnir, Melina Laura Mirmulstein, and Rita Ramallah, "Micro, Small, and Medium Enterprises around the World: How Many Are There, and What Affects the Count?" 2010.